

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة علم النفس



منهاج العيش لدى الفتاة المسترجلة

- وراسة نفسية فروية لحاتين من ولالية بسكرة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

- إشراف الأستاذ:

د. خالد خياط

- إعداد الطالبة:

هبة الزين محمد أحمد

السنة الجامعية: 1435 / 1436 هـ

2014/2013 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ

وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن

ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿١٢٥﴾

-النحل 125-

الشكر و العرفان

"اللهم اغني علي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك"

الحمد و الشكر لله الذي وفقنا لانجاز هذه الدراسة.

والكثير من العرفان والامتنان والتقدير للأستاذ المشرف الذي
أعطى الكثير من الوقت والجهد لنا ولهذه الدراسة الدكتور
خالد خياط.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين رافقوني طيلة
مشواري الدراسي.

وإلى كل من ساند و ساعد من قريب أو بعيد لإتمام هذه
الدراسة.



فہرہ

المختصریات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرافان
	فهرس الموضوعات
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
أ	1. مقدمة إشكالية
ج	2. تحديد مصطلحات الدراسة
ج	3. أهمية الدراسة
ج	4. أهداف الدراسة
	الجانب النظري:
	الفصل الثاني: منهاج العيش
3	تمهيد
3	1. تعريفه
4	2. محدداته
4	2_1_ الشعور بالقصور
8	2_2_ التعويض
10	2_4_ ابتغاء السمو و عقدة السمو
11	2_3_ الهدف الغائي
13	2_5_ النزعة الاجتماعية
15	2_6_ القوة الإبداعية
17	خلاصة
	الفصل الثالث: الاسترجال
19	تمهيد
19	1. تعريف الاسترجال
20	2. الهوية:
20	2-1- تعريف الهوية.
20	2-2- تشكيل الهوية.
21	2-3- حالات الهوية أو رتبها.

22	3. الهوية الجنسية:
22	1-3-تعريف الهوية الجنسية.
23	2-3-اضطرابات الهوية الجنسية.
24	3-3-نماذج اضطراب الهوية الجنسية .
25	4. تفسير الاسترجال في علم النفس الفردي.
28	خلاصة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

31	تمهيد
31	1. الدراسة الاستطلاعية
31	2. منهج الدراسة
32	3. أدوات الدراسة
34	4. الإطار الزمني و المكاني لدراسة
34	5. حالات الدراسة

الفصل الخامس: تحليل و مناقشة النتائج

36	الحالة الأولى
36	1- البيانات الذاتية
36	1-1- البيانات الشخصية
36	1-2- ملخص المقابلة
37	2- البيانات الموضوعية
37	2-1- الملاحظات العيادية
38	2-2- تحليل الاستبيان
41	2-3- التحليل العام للحالة
44	الحالة الثانية
44	2- البيانات الذاتية
44	2-1- البيانات الشخصية
44	2-2- ملخص المقابلة
45	3- البيانات الموضوعية
45	3-1- الملاحظات العيادية

46	3-2- تحليل الاستبيان
48	3-3- التحليل العام للحالة
50	التحليل العام للحالات
52	الخاتمة
55	قائمة المراجع
	الملاحق

الفصل الأول



الإطار العام للدراسة

مقدمة إشكالية:

ينشأ كل إنسان خلال تفاعل القوى الوراثية البيئية والتي تختلف أهميتها النسبية من شخص لآخر فيوجد لدى الفرد إمكانيات موروثة يتوقف نمو الفرد على مدى تطويرها وتعتبر وظيفة للبيئة التي يتطور فيها الفرد، فإن كل عنصر من عناصر البيئة التي تحيط به تتفاعل مع الطاقة الكامنة الموروثة، وعند الميلاد يستجيب الطفل للمثيرات الأولى استجابة كلية على أساس تكوين فطري أو المزاج الذي يبقى مدى الحياة وتعمل كمؤثر جزئي في كل استجاباته للواقع المتتالي وإن كل استجابة هي نتيجة مزاج فطري بعد تعديده الخبرة أي التعلم، وباستمرار اكتساب الطفل النامي للخبرة نتيجة مجابهة الواقع تتشكل شخصيته.

فالشخصية تعتبر من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا وتداخلا وهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والخلقية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض وفي تكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة ولهذا تعددت وتباينت الآراء التي تعالج هذا المفهوم وطبيعته وخصائصه فموضوع الشخصية تناولته جميع مدارس علم النفس ونظرت إليه وفسرته كل مدرسة بمنظور ومفاهيم خاصة بها تختلف عن باقي المدارس الأخرى ومن بين المدارس التي تناولت الشخصية بالدراسة والتفسير علم النفس الفردي ورائده "ألفرد أدلر" حيث اعتبر الشخصية وحدة غير قابلة للانقسام فعل الرغم من فردية الشخص إلا انه يتطلع للانسجام الداخلي والتعاون مع الآخرين كما يمكن فهم الشخصية حسب نظريته من خلال التعرف على منهاج العيش هذا المفهوم الفريد الذي قدمه هذا العلم والذي يشير إلى الأساليب التي يطورها الفرد في حياته في مرحلة الطفولة لمساعدته على تنظيم الخبرة وفهمها وتوقعها وضبطها.

فمنهاج عيش الفرد على الرغم من انه يتكون منذ الطفولة المبكرة إلا انه غير ثابت تماما كما كان يعتقد بأنه ثابتا وصعب التغيير وإنما هو حركي وديناميكي تحكمه عوامل

تؤثر في نموه وتكسبه خصائص ومميزات كلا على حسب منهاج عيشه المتبع فلا يوجد شخصان يرسمان منهاج عيش نفسه وحتى وإن كان هناك تشابها بينهما فلا يوجد أكيد تساويا في ذلك.

ففي الحالات العادية يبني الذكر منهاج عيش مناسباً لبنيته الذكورية يستجيب لخصائصه البيولوجية الانفعالية والعاطفية وكذا هو الحال مع الأنثى فهي تصنع منهاج عيش يلاءم تشكيلتها العضوية ومناسبا لمميزاتها وخصائصها الأنثوية الفريدة عن الجنس الذكوري وبذلك يسعون إلى تحقيق التفوق وهذا هو الأساس في منهاج عيش صحيحا وأصيلا غير أنه يمكن أن يكون خاطئا ومشوها عندما يسلك بعض الأفراد منهاج عيش مغاير لجنسهم الذي خلقوا به فيعيشوا ويصنعوا ويتفننوا في بناء هذا المنهاج المغاير لجنسهم الأصلي ومن هؤلاء الأفراد نجد الفتيات اللواتي يتخذن أسلوبا رجوليا في عيشهن معتمدتين على مفاهيمهن ومعتقداتهن الخاصة بهن، يطمحون بذلك للوصول إلى السمو والرقى في عيشهن فمن هنا يمكننا طرح التساؤل التالي: ماهي خصائص منهاج عيش الفتاة المسترجلة؟.

تحديد المصطلحات:

(1) منهاج العيش:

هو القانون الدينامي الذي تسير وفقه الحياة النفسية للفرد وبينه في السنوات الخمس الأولى من عمره وهو كذلك الشخصية قيد النشاط.

(2) الفتاة المسترجلة:

وهي الفتاة التي تخلت عن أنوثتها وتشبهت بالرجل في هيئته أو شكله أو لباسه أو تصرفاته أو سلوكياته أو توجهاته أو اهتماماته وصارت تعيش حياتها وفق معشية الرجال.

أهمية الدراسة :

1- تدعيم التراث الأدبي العيادي بمفاهيم مغيبة ربما تؤدي لإثارة أفاق جديدة وإبراز أسئلة أكثر قد تتيح فرصا لحلها ومناقشتها من قبل المهتمين بمفهوم منهاج العيش الذي يعتبر من المفاهيم النفسية العريقة التي لم تحض بالتعريف والاهتمام الذي يستحقه في المجتمع العربي النفسي وهو خلاصة مفاهيم علم النفس الفردي .

2 - لفت الانتباه إلى المنحنى التصاعدي الخطير الذي أخذته ظاهرة الاسترجال بين الفتيات في مجتمعاتنا والتي تعتبر من الظواهر الغريبة التي تلفت النظر إليها وتثير الفضول العلمي وتوجهننا لدراسة هذا الموضوع.

أهداف الدراسة:

أ-أهداف علمية:

1-إبراز أهمية التطرق إلى مواضيع جديدة كمنهاج العيش بكافة فروعها وكذلك كيف تصنع الفتاة المسترجلة منهاج عيش خاص بها.

2-التعرف على الخصائص التي تتميز بها هذه الفئة في منهاج عيشها .

ب- أهداف شخصية:

كوني من بلد محافظ جدا فموضوع الاسترجال ظاهرة جديدة تثير الاستغراب عندنا ولكنها بدأت تظهر أشواكها في هذه الألفية وعلى الرغم من أن الحالات من التي سوف تدرس من بيئة أخرى -وذلك لتعذر دراستها في بيئتنا- إلا أنني أحاول أن أغوص في الخصائص المميزة لهذا الجنس الرابع.



الجانِب النظري



الفصل الثاني

منهاج العيش

تمهيد:

إن اتجاهات الفرد نحو المجتمع والعمل والحب تتلخص فيما يسميه " أدلر " منهاج العيش وهو حركة الفرد الفريدة ولكن المستمرة نحو الأهداف التي يحددها الفرد لنفسه والأفكار التي يتبناها وينميها منذ الطفولة وإن منهاج العيش هو توجه سيكولوجي أصلي يحتوي قانون الحركة الدائمة نسبيا للفرد وهو الإتجاه الذي يأخذه الفرد والذي يتولد منه القدرة على ممارسة الإختيار الحرفي الإستغلال الكامل للقدرات والمصادر الشخصية.

وأدلر " يصور أسلوب الحياة بالرجوع إلى زوج من أشكال الصنوبر واحدة نمت في الوادي و أخرى نمت على قمت الجبل فعلى الرغم من أنهما ينتميان إلى نفس النوع فإن كل منهما يظهر أسلوبه متميزا في الحياة مع فردية تعبر عن نفسها في بيئة فريدة.

1 تعريف منهاج العيش:

يمثل منهاج العيش أهداف الإنسان وكيفية كفاحه في سبيل تحقيقها كما يشمل أيضا، قدراته وحوافزه وهو كل ما يتعلق بشخصية إنسان (رمضان محمد القذافي، 1996، ص138).

ولقد أوجز "أدلر" مفهوم منهاج العيش بأنه " المصطلح الشامل المتضمن إضافة إلى الغائية وجهة نظر الفرد حول ذاته والدنيا وطريقته الفريدة في السعي إلى هذا الهدف وفق وضعيته الخصوصية ("أدلر" الفرد 1933-1938، ص 8).

ويؤكد أن منهاج العيش أو أسلوب الحياة يبدأ ببداية حياة الطفل وقد تتسم المعاملة الوالدية بالسيطرة أو الإهمال أو الحماية الزائدة مما يولد أساليب فردية أو عدوانية أو أنانية (الصالح حسن الذاهري، وهيب مجيد الكيسي، 1999، ص77).

ويعرفه كذلك بأنه "طريقة الفرد وأسلوبه في الأخذ والعطاء مع الناس في تعامله الإجتماعي وفي حل مشاكله وفي تغلبه على ما يواجهه من عقبات وهو يختلف عند الناس من حيث قدرتهم، أسلوبهم في العيش (عدودة صليحة، 2008-2009، ص55).

وقد أيقن " أدلر " أن الفرد عنصر فعال في إبداع منهاج عيشه، هذا الإبداع الذاتي يتم في سن مبكرة جدا يبين فيها الفرد منطلقا خاصا به إنطلاقا من نظريته الذاتية للحياة وذلك ما يمثل مجموع إتجاهاته وردود أفعاله تجاه الحياة وموقعه ضمنها.

وعندما يتخذ منهاج العيش مكانة فإنه يحافظ على إستقراره النسبي خلال مرحلة الرشد.

2- محددات منهاج العيش:

2-1- الشعور بالقصور:

إن إحدى المركبات الرئيسية في نظرية "أدلر: هي الشعور بالقصور والعديد من العناصر البنائية لعلم النفس الفردي تقوم على أساسه فهو العنصر الأقدم فيها والقاعدي والشعور بالقصور عالمي وهو ليس إصابة بل هو محفز للنمو العادي وقد أكد " أدلر " أن كوننا بشر يعني شعورا بالقصور.

ولقد انطلق "أدلر" من نقاط سلبية تمثلت في:

⇨ القصور البيولوجي.

⇨ القصور الوراثي لبعض الأعضاء.

⇨ بدايات الإنسان تحدث في ظروف صعبة للغاية من جهل للغة وعدم إدراكه

لمفهوم الغير والأنا.

2-1-1- تعريف الشعور بالقصور:

غالبا ما كتب "أدلر" عن الشعور بالقصور على أنه إحساس الفرد بأنه في موضوع دوني أي شعور الفرد بالدونية وهي شعور شامل لكل الكائنات الإنسانية وإن هذا الشعور يستمد مصدره من الطفولة أي من هذه المرحلة من الحياة التي يشعر فيها الفرد بصغره وضعفه حيال الراشد وبتعزز هذا الشعور في الغالب بتأثير الأهل الذين يقللون من شأن الطفل أو يسخرونا منه (كمال بكداش، 1986، ص ص 40-41).

"فأدلر" يرى أن الفرد يولد ضعيفا عاجزا بنسبة للكبار فيحدث لديه شعور بالقصور يحاول التغلب عليه طول حياته (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2010، ص80).

ويعرفه علماء النفس الفرديين عموما "أن الشعور بالقصور هو مقارنة للذات تعقد منذ أن يتمكن الأطفال من التفاعل مع المحيطين بهم".

2-1-2- أنواع القصور:

أ- **القصور العضوي:** يعتقد "أدلر" أن الإنسان يولد كائنًا ضعيفا عاجزا به قصور وعيوب فيزيولوجية من حيث عدم إستكمال نموه أو توقفه بعد الولادة إن وجود هذا القصور الفيزيولوجي يؤثر على حياة الفرد النفسية لأنه يشعر بعدم الأمن ويحقّره في نظر نفسه وهذا يؤدي إلى موقف الصراع "

ولقد وصف "أدلر" العنصر القاصر على انه "حالة منقوصة غير مكتملة للأعضاء المكناة قاصرة أو توقف في نموها أو عدم كفايتها التشريحية أو الوظيفية أو عجزها عن العمل بعد المولد (سهير كامل أحمد، 2003، ص100).

ب- القصور الخلقي:

لقد أعلن " أدلر" في كتابه " معنى الحياة" أن كونك إنسان هو إحساس بالقصور" وقبل ذلك بسنوات كان قد أكد أن الشعور بالقصور عام جدا يشمل كل طفل بفعل وجوده بين البالغين حيث يحمل على إعتبار نفسه صغيرا وضئيلا ويقدم نفسه على أنها ناقصة وقاصرة وبفعل هذا التهيؤ يقتنع بعجزه عن أداء المهام المنوطة له بدقة وبراعة.

ولإدراك هذا المعنى يكفي أن نعرف أن كل سمة مهما كان نوعها، وكل موقف أو حدث أو فعل أو تجربة تستطيع أن تخلق شعورا بالقصور بإمكانه أن يطفو في أي سن لكنه غالبا ما يظهر في سن الصيرورة أي خلال سنين تشكل الطبع.

وقد فرق "أدler" بين فئتين من مشاعر القصور أولهما فئة مشاعر القصور القاعدية المشتركة بين البشر أما ثانيهما فهي مشاعر القصور المبالغة، كلتا الفئتين تقود إلى السعي للتجاوز، سعي لإحراز القيمة لقب "أدler" هذا بـ "الكمال المدرك" وهو عبارة عن نظرة وهمية لكيف يمكن أن تتحسن الأمور إنها خطتنا المتبناة لكيفية نصب أو تغيير الأمور (خالد خياط، 2013، ص41).

كل فرد يبدع في طفولته الباكرة (قبل سن السادسة عادة) نظريته الخاصة والفريدة لذاته وللآخرين والدنيا وكيف ينبغي أن يسير في هذه الدنيا بل هذه الخطة تصاغ في وقت لم تكن فيه لدينا وسائل الشروع في إنجاز الإستخلاصات التي بلغناها.

2-1-3- عقدة القصور:

حظي "أدler" بالاعتراف بكونه مبدع اصطلاح "عقدة القصور" ويعود الفضل في الجزء الأكبر من شهرة "أدler" إلى هذه العقدة ولقد ادخل مصطلح العقدة إلى علم النفس من طرف "يونغ" الذي عرفه كآلاتي " هي شظايا من الشخصية النفسانية، كتل نفسانية المحتوى انفصلت عن الوعي لتعمل لحسابها الخاص متبعة نمط وجودها الخاص داخل فلك اللاوعي أين تستطيع في كل لحظة أن تدعم أو تثبط أفعالا واعية".

" في كل لحظة" كانت نظرية الشعور بالقصور الأدليرية مستقلة تماما عن نظرية العقد في بدايات أبحاث "أدler" حول قصور الأعضاء.

ومصطلح عقدة القصور الذي استعمله لاحقا لا ينطبق إلا جزئيا على تعريف "يونغ" لها.

وبعد العديد من التساؤلات التي طرحها "أدler" حول هذه العقدة توصل إلى حل مفاده أن "عقدة القصور" تتفسر بنقص فادح في النزعة الاجتماعية هذا التعريف الأدليري يبتعد

عن المفهومين اليوناني والتحليل النفسي جوهريا" لأنه يتجنب شطر قسم الشخصية بل يحافظ على وحدتها ويأخذها ككل لا يتجزأ.

ير " أدلر" إن بعض المواقف الخاصة مثل المساواة المفروضة في بعض فترات التربية يمكن أن ترفع من حدة مشاعر القصور وتصير شوكة تلقتهم في طفولتهم المبكرة جدا بحيث لا يتخلصون منها لاحقا.

والبرودة التي نفرضها عليهم تثبطهم وتحملهم على الامتناع عن تجديد محاولاتهم للتقرب من محيطهم بصورة تجعلهم يعتقدون في نهاية المطاف أنهم أمام عالم جامد يستحيل الارتباط معه.

لكن طبعا نذكر أن نفس الأحداث ونفس الصدمات ونفس مسائل الحياة تظهر باختلاف حسب الفرد حتى لو وجد تشابه فيها يخصصها، فمنهاج العيش ومحتواه من نزوع اجتماعي يلعبان دورا حاسما في هذا المقام (خالد خياط، 2013، ص46).

بعض الناس يفقد شجاعته خلال اجتياحه لتجاوزه قصوره أو إثبات موقفه قد يفقد هؤلاء الناس إلى الشجاعة لمقاربة مسائل الحياة أو ربما يستدعي منهاج عيش مرضي في هذه الحال الأخيرة هي ما أطلق عليه " عقدة القصور" وهي تصف شخصا يقول أو يشعر انه عاجز عن حل مشكلة حاضرة أمامه ببساطة إن القصور هو إحساس دائم سواء واع أو غير واع على مستوى الذهن بالضعف غالبا ما يرافقه الميل إلى تحقير الذات وأحيانا يعقب سلوك عدواني ملحوظ يسعى إلى فيق التعويض هذا التعويض الفائق هو الباعث على كل من الانجازات والتصرفات واللاإجتماعية، بعبارات أخرى مشاعر القصور هي منبع كل دافعية الإنسان نحو هدف إحراز القيمة.

2-2- التعويض:

إن شعور الفرد بالنقص أو القصور هو بعينه الذي يدفع الفرد إلى بذل مزيد من الجهد لتعويض هذا النقص وأحيانا يكون هذا التعويض متطرفا، ويسمى " التعويض الزائد " والأمثلة على ذلك كثيرة فهذا " طه حسين " الكفيف تفوق في مهنته التي تحتاج إلى الإبصار وهي مهنة القراءة والكتابة، وغيره (هشام الخطيب، أحمد محمد الزيايدي، 2001، ص46).

إن مصطلح " التعويض " و"فيق التعويض" من بين أبكر أفكار "أدلر" لقد قدمهما أولا سنة 1907 في أول كتاب له " التعويض النفسي لحالة القصور العضوي" بين فيه "أدلر" أن الشذوذات التكوينية والوراثية لا يجب أن تعتبر ببساطة كمصدر انحطاط النوع بل كذلك كسبب للنشاطات التعويضية وفيق التعويضية ولظواهر الترابط ذات الدلالة التي يساهم فيها النشاط النفسي بقسم رئيسي خاضعا في ذلك إلى الإكراه.

2-2-1- تعريف التعويض:

لقد قدم شلمان وكلايمان (1981) تصورات التعويض النفسي حسب الأدلرية " عندما يطور طفل متخشب اهتمامات عقلية قوية وعندما تدرب فتاة مأكثة في البيت نفسها على الفتنة وإثارة الإعجاب وعندما يصبح صبي ضعيف البدن دبلوماسيا يقنع الآخرين فإننا ندرك أن الطفل يعوض عن نقص ما عبر قنوات شجاعة ونافعة".

وفي مقالته "الشعور بالقصور والسعي نحو الاعتراف" (1927) أوضح " أدلر " أن أي جهود تعويضية ستكون وفق وجهة الهدف الغائي الوهمي يقول أنسباخر و أنسباخر: " أن الهدف الوهمي هو بطرق شتى قطعة للفرد كما لو كانت تخدم وظيفتين تعويضيتين: - أنها تعطي إشارة الانطلاق لتعويض.

- تطلق مشاعر إيجابية في الوقت الحاضر مما يخفف مشاعر القصور، منذ أن يشرع الفرد في طمأنة نفسه بأن النجاح يمكن أن يحرز المستقبل.

وأضاف أدلر " أن رغبة التعويض يمكن أن تغدو اندفاعا مفرطا وظاهرا في الجانب الضار من الحياة مثل "إبتغاء القوة"، " وحيثما وجد يشتد الشعور بالقصور إلى درجة إيمان الطفل بأنه لن يتمكن من تعويض ضعفه فيبرر ذلك في سعيه نحو فيق التعويض، وقد يغدو ابتغاء القوة والسيطرة مبالغين وشديدين إلى حد اعتبارهما مرضيين.

ينبغي أن نجلب للأطفال بعض الالتفات من الغير لأنهم يسعون إلى تأمين وضعيتهم في الحياة بمجهودات خارقة للعادة مع تسرع أكبر وقلة صبر ومزيد من الاندفاعات القوية دون مراعاة لأي شخص آخر ... إنهم في مواجهة العالم والعالم في مواجهتهم وقد شعر "أدلر" بأن التعويض عن النقص لدى الإنسان ومعظم الحيوانات خاصة بيولوجية (جوليان روتر، 1971 - ص143).

2-2- أنواع التعويض: هناك ثلاثة أنواع كالتالي:

أ. التعويض المباشر:

عرف موساك ومايناشي (1999) التعويض المباشر بأنه "التعويض ضمن المجال الذي ينطوي نمطيا على مواجهة العقبة حتى لو بدت تحديا عسيرا " على سبيل المثال: إن انكسرت ذراعي فأني أتعلم العمل بالحبيرة إن عميت أتعلم المشي بالعصا أو بكلب مدرب أو ما شابه ذلك.

ب. التعويض الغير المباشر:

عرفه موساك ومايناشي (1999) بأنه " التعويض في مجال مغاير يستلزم العمل على تنمية مجال ما إذ كان الآخر منقوصا، على سبيل المثال قد أكون ضعيفا في الدراسة لكن باستطاعتي أن أكون رياضيا ممتازا.

ج. التعويض بالتهرب:

أشارت سيلر (1947) إلى أن بعض الحالات التعويض غير مباشرة قد تكون تهرباً من المعقول افتراضاً أن الشخص الخجول أو الخوف أو المتردد لا يكيف نفسه على الإخفاقات بمواجهة الصعوبات بل يتفادى المشكلة ومن ثم سيندفع نحو حقل آخر لأجل التعويض الفائق وهناك أفراد يعوضون عن القصورات البدنية بالذكاء أو القدرة على التعبير الجيد أو لإنجازات أخرى مماثلة.

2-3- ابتغاء السمو وعقدة السمو:

وخلال التحول من التأكيد والنقص أو القصور إلى الخدمات الشاقة في المجتمع كتب "أدلر" النضال من أجل التفوق أو ابتغاء السمو وهي ظاهرة نفسية عالمية توازي النمو الجسمي الذي يتضمن الهدف الذي يسبب الكمال والأمن والقوة والممرات النوعية المؤدية إلى الكمال تختلف وتتشعب فيما بينها إلى توجهات عديدة جداً مثل الأهداف المختارة.

إن عقدة التفوق أو عقدة السمو هو المصطلح الذي اختاره "أدلر" لوصف الصورة المبالغ فيها وغير العادية من النضال من أجل السمو التي تتضمن التعويض الزائد لضعف الشخصي.

ومثال المشكلات السيكولوجية الحادة الأخرى فإن هذه المشكلة (عقدة السمو) يمكن تفسيرها بنقص الكفاءة أو القصور في تطوير وارتقاء الميل الاجتماعي وربما يظهر الشخص العصبي سلوكاً زائفاً يتخذ شكل السمو أو التفوق كطريقة للهروب من الصعوبات الاجتماعية، إن الناس العاديين ليس لديهم عقدة السمو ونضالهم نحو التفوق موجه بالطموحات العامة للنجاح والتي يعبر عنها من خلال العمل والحب والتعاون في المجتمع.

وفي ضوء هذا فإن النضال من أجل السمو هو حدث إيجابي مماثل " لتفعيل الذات" (علاء الدين كفاني آخرون 2010، ص 161).

وعقدة السمو يمكن أن تظهر عن طريق المقتضيات المبالغة المفروضة على الذات وتجاه الآخرين: عجب فيما يخص المظهر الخارجي سواء ميز هذا أو أهمل واللباس الغريب والطريقة الجد مسترجلة لدى النسوة والجد مستأنثة لدى الرجال الغطرسه والجياشة العاطفية والتبجح والتصرفات المستبدة والميل إلى التحقير والتشخيص بالإبطال، الميل إلى الارتباط بالشخصيات المهمة أو قيادة الضعفاء والمرضى والأشخاص الأقل أهمية وتضخيم المميزات الخاصة والتعسف في استغلال أفكار راقية وتيارات فكرية تستخدم في تحقير الآخرين كل هذا يمكن أن ينبه ويكشف عن عقدة سمو.

2-4- الهدف الغائي:

إن هدف التفوق هو هدف شخصي وفريد، يختلف من فرد إلى آخر وهو يعتمد على تعريف " معنى الحياة" الخاص بهم، هذا المعنى ليس مجرد كلمات بل يتضح في منهاج عيشهم، إن الفرد لا يعبر عن هدفه بطريقة واضحة ومقننة تماما بل هو يعبر عنه بطريقة ملتوية وغير مباشرة لذا يتحتم علينا أن نفهم هدفه من الدلائل التي يتركها لنا.

نحن نقرر " معنى الحياة" بالنسبة إلينا خلال السنين الخمس الأولى من وجودنا على الأرض هذه ليست حقيقة مجردة مثل الحسابات الرياضية إلا أن محاولات التحسن الدائم في الظلام واختبار مشاعر جديدة لا نستطيع فهمها تماما ومحاولة فهم تلميحات الآخرين وشرحها بطريقة مناسبة لنا، كل هذا يؤدي إلى تعرف الفرد الخاص بنا لـ " معنى الحياة" (أدler الفرد، 1931/2005، ص ص 88، 89).

وفي الغاية يرى "أدler" أنه لو كانت الغرائز والقوى الفطرية هي التي تتحكم في توجيه سلوك الفرد لما كان في قدرة المرء أن يعدل من شخصيته ذلك لأن الشخصية لا يمكن أن تتكون وتنمو إلا إذا كانت النفس الإنسانية تتجه في نشاطها اتجاها غائيا لأن الغاية التي يسعى نحوها الشخص وينشط لتحقيقها هي العامل الحاسم في توجيهه فالحياة النفسية للإنسان تتحدد تبعا للغاية التي يتجه الفرد نحوها ولأن السلوك الإنساني يقوم على

النزوع إلى الهدف فلكي نفس سلوك الإنسان وردود فعله النفسي لابد من معرفة الهدف النهائي والطموح الشخصية، بمعنى أن توقعات الإنسان نحو المستقبل إنما تنظم حياته أكثر من أحداث الماضي ولذلك فإن هذه التوقعات تؤثر في سلوكه الحاضر وتؤدي إلى إحداث تغييرات هائلة في شخصيته.

والهدف بالنسبة "لأدler" هو وهم يستعين به الفرد على السير خلال فوضىة الوجود، والوهم هو عبارة عن تكوين نفسي. فالإنسان يتخذ مرشداً وأسلوباً في استجابته للمواقف المعنية.

وهذا التكوين أو المخطط يرسمه الطفل لا شعورياً للتخلص من ذلك النقص الذي يشعر به أثناء اصطدامه بالعالم الخارجي وهكذا يصير الوهم الموجه وسيلة وحيلة يستخدمها الطفل للتخلص من شعوره بالنقص فيصدر التعويض عن ذلك الوهم الذي يخضع هو نفسه للرجبة في الأمن وكلما ألحت الحاجة إلى خطة للتوجه تكون الغاية منها هو الأمن وكلما ازداد الشعور بالنقص عمقا وشدة ازدادت تلك الخطة وضوحاً وتحديداً .

إن كل الأهداف أو الغايات التي يتبناها الفرد تمكنه من استيعاب بعض الإمكانيات الخاصة به، إذ أن هذا الفرد قد تدرب على تضيق الخناق على نفسه، ويمكننا فهم هذا السلوك في بعض الحالات الخاصة، على سبيل المثال يجد الفلاسفة أن من الواجب عليهم أن يبتعدوا بأنفسهم عن المجتمع بين الحين والآخر بغرض التفكير وكتابة الكتب وعلى هذا يمكننا القول بأن حجم الخطأ - الموجود في أي هدف أيا كان - لا يكون عظيماً إذ ما صاحبت هذا الخطأ درجة عالية من النزعة الاجتماعية (ألفرد أدler، 2005/1932، ص 102، 103).

ويرى " أدler" كذلك أن الفرد يسعى بفاعلية لتحقيق غايات وأهداف يسعى من خلالها لتحقيق التميز والكمال والتغلب على مشاعر العجز (ثائر احمد غياري، خالد محمد ابو شعيرة، 2009، ص121).

2-5- النزعة الاجتماعية:

جوهر وضعه " أدلر " هو أن الصحة النفسية للناس تعتمد مباشرة على جهودهم للإسهام في تحسين المجتمع أو إصلاحه والارتقاء به.

إنه يرى أن النوع لا يبقى طويلا بدون تعاون مدعم بين أعضائه والبقاء للنوع يعتمد أيضا على عزم الأفراد للارتباط بعضهم ببعض على أساس متين والالتزام في أعمال إنتاجية، إنه يدعى أن هناك تطورا إبداعيا في جميع المخلوقات التي تسعى إلى هدف الكمال، إنه أمر جبري أن نبدع تكييفا أفضل للبيئة وأن نسيطر عليها، فلقد استفدنا فوائد هائلة من الجهود المتراكمة لأسلافنا وإسهامهم ونحن بدورنا نستمر في النضال بأساليبنا الفريدة في تحسين ظروف الحياة لنا جميعا (حلمي المليجي، 2001، ص 93).

2-5-1- تعريف النزعة الاجتماعية:

لقد كتب أدلر في كتابه " مشكلات عصابية (كتاب العصاب في الترجمة العربية) إن الفرد ذو النزعة الاجتماعية يشعر انه في داره في الدنيا ويشعر أن وجوده يستحق العناء بمقدار ما هو مفيد للآخرين وبقدر ما يتخطى مشاعر القصور المشتركة بدلا من مشاعر قصوره الفردي".

فلقد عرف أدلر النزعة الاجتماعية بلغة مسقط رأسه الألمانية هي " النظر بعين الآخر، والسمع بأذن الآخر والإحساس بقلب الآخر".

وعرفها تلامذته وأتباعه تعريفات شتى فقد عرفها أنسباخر (1991) بأنها " الانشغال بالإشغالات البشرية" بينما أوصى موساك بأن نتصور النزعة الاجتماعية على أنها " مفهوم افتراضي يعني حالة داخلية أوسع من مجرد تعميم وصفي".

كما وسع أدلر مفهومه الناضج للنزعة الاجتماعية ليتضمن التماثل مع الناس والأشياء وحتى المجردات، وتدوم النزعة مدى الحياة وتغدو متباينة ومحدودة أو موسعة

وفي أفضل حالاتها لا يقتصر اتساعها على أفراد عائلة الفرد بل يتعداه إلى جماعة أوسع، وقد افترض " أدلر " أن الحوافز الاجتماعية تحرك سلوك الإنسان وهو كائن اجتماعي في أساسه واعتبر أن الاهتمام الاجتماعي فطري فيه بالرغم من أن الأنماط النوعية للعلاقات والنظم الاجتماعية التي تظهر وتتكون تحددها طبيعة المجتمع الذي يولد فيه الإنسان (مأمون صالح، 2011، ص 68).

وتحدث " أدلر " كذلك عن الشعور الاجتماعي الذي يقول أنه "فكرة الانفتاح على الغير وعلى العلاقة واختيار الذات والثقة بالمستقبل، هذا هو الشعور بالواقع بالنسبة له والحس الاجتماعي والحدود الأخلاقية للإرادة والقدرة (روجه موكيالي، 1988، ص 27).

2-5-2- معوقات النمو السوي للنزعة الاجتماعية:

أجاب " أدلر " على سؤال طرحه ما الذي يعيق أو أعاق نمو الأفراد السليم لنزعتهم الاجتماعية؟

" في بحثنا عن المواقف التي تعترض الطفل وتدفعه في وجهه مستهجنة وتعسر وغالبا ما تصنع نمو النزعة الاجتماعية لديه. سنصادف دوما هذه المشاكل الخطيرة ذات الأهمية القصوى: مشكلتي الطفل المدلل والمنبوذ ومشكلة القصور الفطري.(خالد خياط، 2013، ص 78).

ونجد غالبا النسوة مصدومات بفعل توهمهن لمخاطر سن اليأس خاصة اللواتي لا تعيرن المرأة بميزان التكافل وإنما بميزان الحسن والشباب هؤلاء تعانين بصفة مذهلة، وتبنيين غالبا موقف عدائي وتقعن في حالة اكتئابية يمكن أن تنتهي بهن إلى حالة سوداوية.

وللحد من معوقات النمو السوي للنزعة الاجتماعية ينبغي أن لا نذكر الأطفال بصغرهم ونقص معرفتهم وضعفهم، وإنما من الضروري والمهم إعطائهم الحرية المطلقة

في الكلام وطرح الأسئلة وتفاذي أي إقصاء أو منع الأطفال من محاولات الكشف في مجتمع البالغين.

ولابد كذلك أن يلحق الطفل مبكرا القيم المتساوية للجنسين ودوره الجنسي لأن في الحالة العكسية كما اعترف فرويد يمكن أن يأخذ الطفل من حضارتنا المتقهقرة فكرة أن المرأة تمثل درجة سفلى، هذا يمكن أن يحول الصبيان بسهولة إلى متكبرين بما تحمله هذه الصفة من عيوب ويتحولن الفتيات إلى مسترجلات وما يحمله هذا التحول من تعارض مع المجتمع والعادات والتقاليد.

ويرى "أدلر" كذلك ضرورة تكيف الفرد مع ميادين ثلاث مهمة وهي المجتمع العمل والحب كي يحيا الشخص حياة سليمة بعيدا عن المشكلات وكافة الاضطرابات النفسية أو العقلية (محمد حسن غانم، 2007، ص 132).

2-6- القوة الإبداعية:

إن القوة الإبداعية أو الذات الخلاقة كما يصطلح عليها عند "أدلر" هي صاحبة السيادة في بناء الشخصية ذلك أن الإنسان هو أكثر من كونه حيوانا لديه استعدادات تخضع لماضيه الغريزي الموروث كما انه أيضا أكثر من كونه نتاجا للبيئة انه مفسر للحياة و مترجمها انه يترجم انطباعات حياته اليومية ويبحث عن خبرات جديدة لإشباع رغبته في التفوق والسيطرة ويظهر كل ذلك ابتغاء خلق ذات تختلف عن الذات الأخرى فالذات الخلاقة هنا هي خطوة إضافية وراء أسلوب الحياة، أنها ذات أصيلة مبدعة تخلق شيئا لا على مثال سابق تخلق شخصية فريدة فهي إذن القوة الإبداعية (هشام الخطيب واحمد محمد، 2001، ص 47).

لقد أُن "أدار" أن للإنسان طفل وراشدا قوة يعيش بها حياته ولا يمكننا الاستغناء عنها فهي أذن القوة الإبداعية "فأدلر" بعدما أقر بثلاث مسائل رئيسية في الحياة في بداية نظريته وهي (الصدقة، الحب، والعمل) أضاف "أدلر" بعدها مسألة رابعة كالآتي " هناك

أربع مسائل كبرى في الحياة رغم أنها محدودة في مخطط إلا أنها تشمل كافة علاقات الحياة: العلاقة الاجتماعية (الصدقة)، مسألة الوظيفة (العمل)، ومسألة الحب والمواقف تجاه الفن والتصميم الإبداعي (القوة الإبداعية).

كما انه أمن أيضا أن كل فرد لديه حرية في إبداع منهاج عيشه وأن كافة الناس مسؤولون كليا عن شخصيتهم وما هم عليه وعما يفعلونه أن قوتهم الإبداعية تكفل لهم التحكم في حياتهم الشخصية وهي المسؤولة عن هدفهم الغائي وعن تحديد سبيل بلوغ هذا الهدف وتساهم في نمو النزعة الاجتماعية فهي قادرة على تحويل مشاعر عجزهم إما إلى نزوع اجتماعي أو إلى هدف مرتكز حول الذات يدعوا إلى السمو الشخصي.

ولقد استخدم "أدلر" كلمة إبداعية وعني بها تلك المعاني البناءة والهادفة التي يستعملها الناس لاقتسام وجهات نظر ذاتية لأنفسهم حول الذات والدنيا وكيف ينبغي التصرف (خالد خياط، 2013، ص97).

خلاصة:

انطلاقاً من أن الشخصية وحدة غير قابلة للانقسام فإن منهاج العيش هو الذي يفسر تفرد شخصية فرد عن غيره، وهو الذي يمثل اتجاهات الفرد نحو المجتمع والحب والعمل والشخص لكي يبلغ السيطرة على مشاعر القصور فمن الضروري أن يتخذ منهاج عيش محدد في حياته يمكنه من سن قوانين لتعويض تلك القصورات الموجودة لديه، يحقق بذلك أهدافه الغائية المرجوة لبلوغ النمو والتفوق، لنتميز نزعتة الاجتماعية بالاجابية، مدفوعاً بذاته الإبداعية التي يستخدمها لبناء منهاج عيش صحيح ومتلائم من جميع الجوانب.



الفصل الثالث

الاسترجال

تمهيد:

كثيرا ما تدفع مشاعر النقص الفرد إلى تغيير نمط حياته من الأنوثة مثلا إلى الرجولة أو العكس منذ الطفولة أي بداية تشكل الهوية لديه و معرفة من هو فكل شخص يشعر بوجوده و بأنه له قيمة يستطيع من خلالها بناء منهاج عيش سليم أو خاطئ و ذلك حسب المقومات التي اعتمدها كلا الجنسين الذكر و الأنثى في مفهومها لهويتهم الجنسية هذا الفهم لهذه الأخيرة هو الذي يوضح الطريقة التي يبني بها الذكر أو الأنثى أسلوب حياته فقد تبني الفتاة مثلا منهاج عيش استرجالي لاضطراب في هويتها الجنسية أو تعويضا لنقص في جانب من شخصيتها.

1-تعريف الاسترجال:

ترجل يعني مشى على رجليه

- ترجل الراكب يعني نزل عن دابته.
- ترجلت الفتاة يعني صارت كالرجل وتشبهت به.

هو الأنثى التي على هيئة الرجال تتصرف بصفاتهم وتحذو حذوهم ولا تختلف كثيرا عنهم في الملبس والأسلوب (<http://www.lesbianes.tv/bibiografie.html>).

وهو كذلك الأنثى التي استطاعت تكبير القواعد الأنثوية العامة أو التي ألغت الجنسية الأنثوية بكل خصائصها وتعودت على البقاء مسترجلة (liliane martinez.2010.p2).

وقد يعني ذلك صفة المرأة التي تملك القوة والعزة والرجولية (شوقية عروق منصور، 2010، ص01).

والإسترجال قد يطلق كذلك على المرأة أو الفتاة التي دخلت عالم المهن الصعبة والتي كانت حkra على الرجال ويطلق عليها هنا المسترجلة (شريف صالح، 2008، ص2).

2- الهوية:

2-1- تعريف الهوية:

ينطوي مفهوم الهوية على شعور الفرد بكونه قادر على العمل كشخص منفرد دون انغلاق العلاقة بالأخرى أي تحقيق تفرد و تقوية أدواره الاجتماعية وإعادة تقويمه لعلاقاته بعالمه وبالأخرين وتوجيهه نحو أهداف محدودة إنها صورة ذاتية معقدة تتطور خلال التفاعل الاجتماعي (سعيد رشيد الاعظمي، 2008، ص54).

وتعرف الهوية كذلك بأنها مفهوم الشخص عن ذاته إما أن يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرين وأما يكون مفهوم الشخص عن ذاته بعيداً عن واقعه أو بعيد عن المفهوم كما يدركه الآخرين وفي الحالة الأولى يكون الشخص متوافقاً وفي الحالة الثانية فإن الشخص يقترب من سوء التوافق (محمد جاسم العبيد، 2009، ص334).

وهي أيضاً شعور الشخص بأنه نفسه نتيجة اتساق مشاعره واستمرارية أهدافه ومقاصده وتسلسل ذكرياته وإتصال ماضيه بحاضره ومستقبله (سناء نصر حجازي، 2008، ص 57).

2-2- تشكيل الهوية:

ينطوي تكوين الهوية على الإحساس باستمرار الكيان الداخلي أو النفس بالإضافة الى ذلك التوحد مع شيء خارج الكيان، وهذا يعني أن الفرد يعيش لتحقيق توقعاته لنفسه وتوقعات المجتمع أيضاً مع سعي الفرد الدائم للمحافظة على استمرار تصوره لهذا الكيان الداخلي واعتراف الآخرين بهذا الاستمرار (أبو بكر مرسي، 2002، ص 54).

فالطفل في البداية يعتمد على التشبه بالأشخاص المتواجدين ضمن البيئة التي يعيش فيها وهذا التقليد للسلوك يجعل من شخصية الطفل شيئاً مفككاً (سناء مبارك، 2013، ص33).

2-3- حالات الهوية أو رتبها:

2-3-1- إنجاز أو تحقيق الهوية:

يتم تحقيق الهوية إذ اختبرا الأفراد أزمة الهوية في مجال أو أكثر من مجالات حياتهم وتوصلوا إلى قرار معين والتزموا بهذا القرار وهذا مؤشر لنمو الأنا بطريقة سوية، ونتيجة لذلك فإن محققى الهوية يتمتعون بدرجات أعلى من التوافق وتقدير الذات والإنتاجية ويعانون من درجات أقل من القلق والاضطرابات النفسية والسلوكية .

2-3-2- تأجيل أو تعليق الهوية:

يشير تعليق الهوية إلى خبرة الأفراد الآنية لأزمة الهوية دون الوصول لقرارات وعادة فإن الأفراد الذين يحققون هوياتهم يمرون بهذه الفترة من التعليق المؤقت، إلا أن الوقوع في هذه الرتبة تعني ديمومة مرور الفرد في أزمة الهوية فهو في رحلة مستمرة للبحث عن هويته وأهدافه، إلا أنه لا يظهر التزاما بها وعادة ما يستمر في تغيير هذه الأهداف، وتأجيل الهوية عبارة عن أزمة يبحث خلالها الشخص عن اختيارات مقبولة (سعيد رشيد الاعظمي، 2008، ص61).

2-3-3- انغلاق الهوية :

يقع الأفراد في رتبة الإنغلاق كنتيجة لعدم خبرتهم لأزمة الهوية حيث يواجهون بقوة خارجية تختار لهم أهدافهم، ومن ذلك إختيار الآباء لنوع دراسة أو عمل أبنائهم إلا أنهم مع ذلك لا يظهرون رفضا بل بالعكس فأنهم يظهرون تقبلا ورضا بما يحققونه، وغالبا ما تتال هذه الرتبة الرضا والدعم الاجتماعي من قبل الآباء، والأفراد في هذه الفئة يعانون من ضعف في نمو الأنا ودرجة عالية من الاعتمادية والقلق وقد يزهر ذلك جليا في فقدان مصدر الدعم.

2-3-4- تفكك الهوية :

في مثل هذه الرتبة يعاني الأفراد من ضعف نمو الأنا بدرجة كبيرة ويعانون كذلك من المشكلات السلوكية والنفسية التابعة لذلك الضعف، ونتيجة لهذا الأخير فإن الأفراد يصنفون في هذه الرتبة نتيجة لغياب أزمة الهوية التي لا يخبرونها أصلاً ولا يظهرون اهتماماً بذلك.

3-الهوية الجنسية:

3-1- تعريف الهوية الجنسية:

وهي تعريف الذات لجنسيتها في ما يتعلق بميولها الجنسي والعاطفي وإذا ما كانت تميل إلى نوعها الاجتماعي أو نوع مختلف عنه ولا يتعلق تعريف شخص ما لهويته الجنسية بتعريف هوية الشخص الآخر في العلاقة وتتكون الهوية الجنسية من خمسة عناصر أساسية تتمثل في:

أ- الجنس البيولوجي:

يتحدد الجنس البيولوجي بواسطة الجينات الوراثية والهرمونات حيثما يكون هناك تلازم معين بين الجينات الموروثة والهرمونات عن ذلك الجنس البيولوجي الذكري والأنثوي أو الجنس المختلط.

ب- النوع الاجتماعي أو الهوية الجندرية:

إن النظرة الموضوعية لدى الذات بتعريفها هل هي رجل أم أنثى هل هي صاحبة صفات رجولية أو أنثوية عند الأكثرية هناك تلاؤم بين الجنس البيولوجي الذي يحدده كل من الجينات والهرمونات والنوع الاجتماعي إلا أنه في حالات معينة يوجد تنافر بين الجنس البيولوجي والنوع الاجتماعي.

ج- الدور الاجتماعي:

نظرة المجتمع للذات وتحديد تصرفاتها وسلوكها ومظهرها ودورها فيه.

د- الميول الجنسي:

يعني الانجذاب الجنسي الأساسي والفطري عند المرء من ناحية الغريزة الجنسية والعاطفية الحسية، ويتضمن الميول الجنسي صوراً مختلفة للجنسية المختلفة التي تحمل مجمل ممارسة التجارب الجنسية والعاطفية مع أفراد الجنس ومع الجنس المغاير والمعايير المقبولة للسلوك الجنسي تختلف اختلافاً كثيراً في الثقافات المختلفة وحتى ضمن المجتمعات ذاتها (محمد حمدي الحجار، 1998، ص 60).

هـ- السلوك الجنسي:

هو العلاقات الجنسية التي تفضلها الذات وتمارسها مع الآخر حيث يختلف السلوك الجنسي من فرد إلى آخر.

3-2- اضطرابات الهوية الجنسية:

3-2-1 تعريفه:

هو كرب شديد ينتاب الطفل حول جنسه وإصراره على أنه من الجنس الآخر أو رغبته الملحة في أن يصبح من جنس غير جنسه مع الرفض الدائم للتركيب التشريحي والانشغال بأنشطة من هم من غير جنسه أو التعبير الصريح برغبة الطفل في أن يكون من جنس غير جنسه.

وهو كذلك يعرف بأنه "إحساس الفرد بالانزعاج الشديد لانتمائه الجنسي حيث يعتبر نفسه عضواً من أعضاء الجنس الآخر" (إلهام عبد الرحمان خليل، 2004، ص 131).

والإناث المصابات بهذا الاضطراب يمارسون الألعاب الخشنة ويلعبن دور الذكور ويخترن ألعابهم ويتعدون عن اللعب بالعرائس وكذا الذكور المصابين بهذا الاضطراب فتكون مظاهر تخنثهم واضحة في حبهام للباس الفساتين واللعب بالعرائس ولا يجوبون اللعب

مع الأولاد ويبدأ هذا الاضطراب قبيل الرابعة من العمر ويزداد في عمر المدرسة الابتدائية وبخاصة الفئة العمرية ما بين 7-8 سنوات (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص474).

كما يعتبر فرويد الاضطرابات الجنسية عند المراهقين وكذا البالغين نكوصا إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو الجنسي والتثبيت عل تلك المرحلة كما يعتبر تلك الاضطرابات نتيجة لمصادفة خبرات صعبة لم يتمكن من التلاؤم معها مما يؤدي إلى النكوص إلى مرحلة ادني (أبو بكر موسى محمد موسى، 2002، ص 298).

3-3- نماذج اضطراب الهوية الجنسية:

عندما يكبر الأطفال فإنهم قد يصاحبهم هذا الاضطراب ضمن ثلاثة أشكال هي:

أ- **فئة المتخنثين:** هؤلاء الأطفال يهتمون بلبس ثياب الجنس الآخر بالسر والعلن (سامي محمد ملحم، 2002، ص360).

وهذه الفئة تأخذ لذتها الجنسية من ارتداء ملابس الجنس الآخر، وعلى الخصوص يحب المريض أن تلبس هذه الملابس أعضائه التناسلية، وعندما يرتدي الذكر ملابس الإناث فإنه كذلك يتشبه بهن في سلوكه وحركاته، وكثيرا من هؤلاء يكونون في نفس الوقت مثلي الجنس وبعضهم يكتفي باسترداد اللذة من ارتداء ملابس الجنس الآخر وتوجد هذه النزعة عند الرجال أكثر منها عند النساء(عبد الرحمان العيسوي، 1996، ص398).

ب- **فئة الشذوذ الجنسي:** وتسمى هذه بفئة الجنسية المثلية وتعني انجذاب الرجال إلى بني جنسهم وكذا النساء للنساء، فهي سلوك يتم تعلمه من خلال عوامل متعددة مركبة تشكل سلوك الإنسان منها ما يوقع الإنسان تحت تأثيره بلا اختياره ومنها ما هو من إختيار الشخص وكثيرا من الجنسين المثليين يشعرون منذ طفولتهم أنهم مختلفون

وبالتالي يعتقد الكثيرون أنهم مولودون هكذا والجنسية المثلية إضافة إلى استمالها على إقامة علاقات مع شخص من الجنس ذاته فإنها كذلك تشتمل على بذل العاطفة وكذا الحب تجاهه (تيودور رايك، 1992، ص 65).

ج- فئة تغيير الجنس: تسمى هذه الفئة بفئة تجاوز الجنس أو عبور الجنس أو الانقلاب الجنسي في ضوء الرغبة الشديدة في تغيير جنسه (سامي محمد ملحم، 2002، ص 360).

وهذه الفئة تراودهم رغبة دائمة في أن يعيشوا كما يحيا الجنس الآخر كما تلاحمهم أحاسيس بعدم الرضا عن جنسهم التشريحي، حتى أنهم يسعون إلى العلاج بالهرمونات أو العلاج الجراحي لكي يصلون إلى خصائص الجنس الآخر الذي يفضلونه لأنفسهم بدلا من جنسهم الذي ولدوا به (الفت محمد حقي، 1993، ص 85).

وهذه الفئة يمكن أن تدرج تحتها إسترجال الفتاة فهو بحد ذاته تجاوز لجنسها الأنثوي وعبروها إلى الجنس الذكوري.

4- تفسير الإسترجال في علم النفس الفردي:

يربط "أدلر" كمؤسس لعلم النفس الفردي تفسير الإسترجال بشرحه نشوء المعاني المجردة " للعالي " و"الواطي" في ذهن الإنسان ويقول أنه يحتمل كثيرا أن هذا التجريد بدأ منذ العصر الذي شرع الإنسان فيه ينتصب قائما وعندما كان كل طفل يخطو بخطوات تطور الجنس من خلال نموه الفردي يدرك عقله المعاني المتقابلة بمجرد تخطيه مرحلة الحبو فخبرة الطفل تزيده يقينا أن التواجد في الأوضاع الوطيئة يكون نتيجة للسقوط أو يجعله هدفا لسقوط الأجسام الأخرى عليه، مما ينفره من الانخفاض ويدفع به إلى السمو نحو الارتفاع ويدفع إلى نشوء المعاني المجردة في عقله بعد خبرته ومعرفته التجريبية لها.

هذا "العالى" و "الواطئ" تزرعه الأخلاق باستمرار فى نفس الطفل بحيث أن المكانة وحسن القول والحديث تتطلب الترفع " عن الدنيا" لهذا كان من الحتم ان ينشأ فى عقل كل طفل فى طفولته الأولى ربط وثيق بين الإرتفاع الخالص فى المكان وبين كل أشكال السيطرة المعنوية أو العقلية (إسحاق رمزي، 1981، ص103).

ويقول "أدلر" أن من الظريف أن تاريخ الحضارة وسيكولوجية الأديان تثبت أن مظهر السماء والأجسام العلوية لم تزد ربط الناس بين الارتفاع المكاني والارتفاع المعنوي إلا شدة ووثوقا ومن ثم على حسب قوله كان الصغار والشعوب البدائية يرون " السمو" فى الشمس والنهار والفرح وارتفاع الإنسان نحو مستويات الحياة العليا، ويرون " القصور" فى الخطيئة والموت والمرض وكذا الليل، وهو يرى أيضا أنه نظرا لميل العقل إلى التجريد والتفكير المجازي تزداد المقابلة المجردة بين العالى والواطئ حدة كما يتصل بها مقابلة أخرى هى المقابلة بين المذكر والمؤنث فيعتبر الأول مبدأ القوة ورمز السمو بينما يعتبر الثانى سمة للضعف وشكلا للقصور.

كما يرى "أدلر" أن الطفل فى العالم الحديث يكون من التذكير والتأنيث معنيين متناقضين يتصل كل منهما بالعالى والواطئ ذلك لأن الحضارة حسب "أدلر" التى نعيش فيها حضارة أقامها الرجال يسيطرون فيها على كل شيء وتظهر سطوتهم على النساء فى كل مظاهر الحياة ومواقف العيش المادية والمعنوية مع أن النساء يكافحن فى سبيل الإستمتاع بكافة الحقوق التى يستمتع بها الرجال، كما أنهن قد يتفوقن عليه فى ذلك أحيانا، إلا أن الرجل فى الواقع أوفر قوة وأكبر أهمية وخطرا فى المجتمع وهذا لأن الرجل بطبيعته يسمو على المرأة فى تكوين بنيته وجهر صوته فإذا ما بدأ الطفل يميز بين " العالى" و"الواطئ" وتتفتح أعينه على أوضاع الجماعة التى يعيش فيها تبينت له مكانة الرجل فأتخذ منه رمزا للقوة فتصبح فكرته عنه تشتمل كل ما هو "عالى" وفكرته عن المرأة تشتمل كل ما هو "واطئ" فلا يرى من حظ الإناث سوى الطاعة والخدمة والخشوع بينما يمثل الرجال ألوان الأمر والسيادة والارتفاع (إسحاق رمزي، 1981، ص104).

ولهذا ينتشوق كل طفل ولدا كان أم بنتا أن يكون رجلا بمعنى الكلمة وهو بذلك يثور على أي شكل من أشكال المعاملة التي تحقر أو تصغر من نفسه أو يمس مثله الأعلى فليس " الإسترجال " خالصا بذلك لرجال فحسب بل أن كل النساء يشعرن إلى حد ما بقصورهن عن الرجال ويثرن على ما قسم لهن ولا يرضينا بجنسهن ويتطلعن على الدوام إلى السيطرة وإلى المثل والسطو والسيادة التي يستمتع بها الذكور في الجماعة وهن يتخذن لذلك من الأساليب المعوجة والملتوية التي تخفي تحت مظاهر الرقة والرفق والحنان تعطشا شديدا للقوة وميولا قوية للقسوة والشدة وهي جميعها إن اختلفت في ثنيا شغف النساء بإعجاب الناس بهن لا يمكن تفسيره في علم النفس الفردي إلا على أنها أشكال من التعويض المذكر تستهدف المثل العليا للرجولة (إسحاق رمزي، 1981، ص 105).

ويرى "أدلر" أننا نطابق دائما أكثر أو أقل هدف التفوق بالدور الذكوري بسبب الامتيازات الحقيقية أو الخيالية المعطاة للذكور في حضاراتنا المعاصرة وإن شعور النقص يمكن أن يزيد بشكل ملحوظ عند الفتاة شابة تدرك بأنها من الجنس الأنثوي وكذلك عند شاب يشك في رجولته كلا الاثنين يبحثان عن تعويض في المبالغة بما يتصورانه سلوكا ذكوريا هذا الشكل من التعويض الذي يمكن أن يكون له نتائج متعددة ومتداخلة حسب الظروف وهو ما أسماه "أدلر" "الإسترجال" (ألفرد أدلر 1982، ص103).

ويرى كذلك أصحاب علم النفس الفردي أن ذلك الوهم الذي يوجه سلوك الأفراد والذي يبعث " الإسترجال " في نفوس الرجال والنساء على وجه الخصوص وما قد يأخذه من أشكال العنف والمرض سيبقى ما بقيت الأوضاع الاجتماعية الحاضرة وما تقرره من تفرقة معنوية ومادية بين حقوق الجنسين ومع أن شدة هذه التفرقة قد بدأت تخف بعد اشتراك المرأة مع الرجل في التعليم وفي السعي وراء الرزق وفي التمتع بالحقوق نفسها، إلا أن خير ما يصلح ذلك العوج في التفكير، وما ينتجه من أمراض نفسية هو المساواة بين الجنسين (إسحاق رمزي، 1981، ص 106).

خلاصة:

إن فهم العلاقة بين الذكر والأنثى من وجهة نظر الدين والمجتمع والقواعد والنظم المنظمة للتكوين وتنظيم الأسرة ومسؤولية كلا الجنسين في حياة الأسرة يكسبهم مفهوما حقيقيا لهويتهم الجنسية الأصلية ويتعدون بذلك عن دائرة الشذوذ والمرض، وكذلك للتربية الجنسية دور كبير في إمداد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والإتجاهات اللازمة والسليمة عن هويتهم الجنسية وهذا ما يمكن كلا الجنسين من بناء منهاج عيش طبيعي يتلائم والتركيبية البيولوجية لكل واحد منهما.



الجانِب التَطْبِيقِي



الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

لا تخلو أي دراسة من جانب نظري باعتباره أساس قاعدي لها، يتبع بجانب تطبيقي الذي يمكنه من استثمار معلوماته، وبالتالي سيتم في هذا الفصل تناول إضافة إلى الدراسة الاستطلاعية أدوات البحث من المنهج المتبع وأدوات البحث المستخدمة وكذا حالات البحث.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أول خطوات البحث العلمي وتمكننا من القيام بالبحث والإلمام بمختلف جوانبه ، من الإشكالية المطروحة وتحديد حالات البحث ، والهدف منها البحث عن الفرضيات الممكنة وتمثل النظرة الأولية لمتغيرات البحث التي نود دراستها والتمكن من صياغة الفرضيات على ضوء نتائجها لاسيما في البحوث العلمية التي يصادف فيها الباحث صعوبات كبيرة لذا فهو بحاجة لمثل هذه الدراسات التمهيدية للاستكشاف (أحمد بن مرسل، 2003، ص203).

لقد قمنا في هذا البحث بدراسة إستطلاعية في كل من ولاية بسكرة، باتنة، بغرض الاستقصاء عن إمكانية وجود حالات الدراسة حيث استقر البحث بولاية بسكرة حيث تم في البداية التعرف على الحالات اللواتي تم إيجادهم بصعوبة كبيرة، وبعد ذلك شرعنا في تطبيق أدوات البحث.

2. المنهج المستخدم في الدراسة:

تحتاج كل دراسة علمية إلى منهج معين تتبع خطواته وتعتمد أساليبه، وكلما كان المنهج أكثر دقة وملائمة للظاهرة المدروسة كانت النتائج أكثر دقة وقابلية للتطبيق.

والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة (زينب محمد شقير، 2000، ص41). وبما أن دراستنا إكلينيكية محضة فإن الأنسب هنا لا يكون

إلا المنهج العيادي لأننا نتعامل مع الإنسان كحالة مستقلة، وليس شيء أو رقم في معالجة إحصائية.

ويعرف المنهج العيادي على أنه "طريقة تركز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكنه من دراسة شاملة ومعمقة للحالات حتى يصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المفحوص التي تأثرت بظاهرة الموضوع المدروس أو أثرت فيها (فرج عبد القادر، 2000، ص91).

واختياري لهذا المنهج كونه الأحسن والأنسب لاكتشاف الخصائص المميزة لشخصية فرد دون غيره أي دراسة حالة فريدة بكيونيتها وتعتبر دراسة الحالة " الوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي ويقيم كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها من العميل وذلك بواسطة الملاحظة والمقابلة (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص32). وهي تعتبر دراسة إستطلاعية حيث أنها تركز على الفرد (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص187).

وتطبيقنا لدراسة الحالة نابع من كونها تعطي فكرة شاملة واضحة متكاملة عن الحالة الأمر الذي يجعلها في مقدمة الوسائل التي تستخدم في تقدير وتقويم أسلوب الفرد في تفرد واختلافه عن بقية الأفراد أو الحالات الخاصة وأن الموضوع محل الدراسة يتعلق بمنهاج أو أسلوب فرد بفرديته الخاصة في العيش.

3. أدوات الدراسة:

يرتبط أي بحث علمي بمدى فعالية الأدوات التي تستخدم كوسيلة والتي يستعين بها الباحث في جمع البيانات ذات العلاقة بالموضوع المدروس، وقد استعنا في هذه الدراسة بالملاحظة، المقابلة العيادية النصف موجهة وكذا استبيان منهاج العيش لجمع البيانات من وعن حالات الدراسة.

أ. الملاحظة:

وهي تعرف على أنها مراقبة السلوك لأحداث ومتابعة سيرها بأسلوب علمي منظم (عبد الباسط عبد المعطي، 1997، ص353).

ب. المقابلة:

والتي هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص من المبحوثين (احمد بن مرسل، 2003، ص105).

وقد اعتمدنا على المقابلة العيادية النصف موجهة التي هي " عبارة عن محادثة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة، كما تسمح بحرية التعبير للمبحوثين (محمد عبيدات، 1999، ص55).

وقد سعينا في المقابلة العيادية من أجل جمع أكبر قدر ممكن من البيانات حول الحالات محل الدراسة لنصل إلى معلومات تساعدنا بالخروج بنتائج علمية واضحة حقيقية ودقيقة.

4. استبيان منهاج العيش:

هو استبيان يمكننا من الإحاطة الشاملة بمنهاج عيش الفرد ويحتوي على ثلاثة محاور رئيسية يعالج كل واحد منها جانب من جوانب هذا المنهاج.

- تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد.
- الذكريات المبكرة.
- الأحلام.

5. الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

5-1- الإطار الزمني:

أجريت الدراسة على حالات البحث في الفترة الممتدة من بداية مارس إلى غاية أواخر إبريل من السنة الحالية.

5-2- الإطار المكاني للدراسة:

عملنا مع الحالات في بيئتها الطبيعية فكانت الدراسة كلها بولاية بسكرة.

6. حالات البحث:

بعد الكثير من البحث ولحساسية الموضوع توصلنا إلى حالتين تبلغ الأولى من العمر 25 عاما والثانية دخلت في الأربعين من عمرها علما أنني وجدت العديد من الصعوبات لإيجاد هذه الحالات بعدما انسحبت الحالة الثالثة والتي هي من ولاية باتنة.



الفصل الخامس

عرض وتحليل

النتائج

الحالة الأولى:

1- البيانات الذاتية:

1-1- البيانات الشخصية:

الاسم: هناء

السن: 25 عاما

الجنس: أنثى

بيانات أسرية:

عدد أفراد العائلة: 08 علما أن الأم مطلقة.

عدد الأخوة: 03 ذكور.

عدد الأخوات: 03 بنات.

الترتيب داخل الأسرة: 07.

بيانات بيئية:

الحالة الاجتماعية: عزباء .

المستوى الاقتصادي: عادي.

المستوى التعليمي : ثانوي

1-2- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:

هناك ذات الخامسة والعشرون ربيعا لأب وأم مطلقين منذ عشرين عاما أي منذ أن كانت في الخامسة من العمر هي الأصغر في العائلة تعيش في كنف والدتها وإخوتها الستة، ثلاثة ذكور وثلاثة بنات، تقول بأنها المدللة من قبل الأم، ولكن الذكر الأصغر هو المفضل لدى الوالدة مبررا ذلك بأنه " لم يعيش كما عشنا ولم يدرس ولم يلبس جيدا" وأن الذكر الأوسط هو المفضل لدى الأب حيث تقول " لأنه يعتبره هو أحسن من الآخرين لأنه يعرف كيف يتكلم ويعمل جيدا، ويجلب المال" كون الأب كان سكيراً على حسب تعبيرها،

وصفت علاقتها مع إختها بأنها " مبينة على أن الكبير كبير والصغير صغير أي أن الاحترام فرق كل شيء يعني أنها جيدة الآن أما في الصغر كانت قليلا متذبذبة" ما عدا الذكر الأكبر الذي تؤكد هناء انه كان متسلط وسريع الحكم فهي لديها ذكرى سيئة معه مازالت تراودها إلى اليوم فهي تؤكد أن "تلك الإشارة التي وضعها على ظهرها بعد أن سخن السكين كأنها حدثت البارحة وهي قد مرت عليها أعواما كثيرة، هذه -الذكرى سنتطرق إليها في الذكريات لاحقا- فهي إضافة إلى مخاوفها في الصغر بسبب العائلة والتي تقول " أنها كانت جد صارمة في صغري" وهذه الحادثة مع الأخ الأكبر وفشلها في علاقة عاطفية قد عاشتها -سوف نذكرها كذلك في الذكريات- تراكتت على حد تعبيرها لتشكل لها أحلاما توقظها من نومها بسرعة البرق على حد قولها، ولكن مع كل هذا فهي طموحة تحب أن يكون لها شأن مستقبلا دافعي تقول " أن اعمل من اجل أمي" وهي الآن تؤكد أنها متفائلة تتمنى فقط أن تتخلص من المخاوف وبقياء تلك الذكريات وهذه الأحلام ومشاعرها التي تفتلها ترغب بشدة كبيرة لتخلص منها لترتاح بشكل كامل.

2- البيانات الموضوعية للحالة الأولى:

2-1- الملاحظات العيادية:

- أول شيء لفت انتباهي كان طريقة جلوسها العسكرية فهي الوضعية التي رايتها فيها أول مرة، كانت ترتدي سروال جينز وقميصا رياضيا، حتى طريقة تصافحها معي، كأنني امسك بيد رجل.
- كما أنني لاحظت أنها تمشي وأرجلها متباعدة عن بعضها وكذلك يديها بعيدتين عن جسمها والساعة السوداء الكبيرة في يدها اليمنى.
- كذلك لاحظت صوتها الخشن أثناء حديثها معي كان هذا أسلوبها في كل مرة ألتقيها.
- كما أنني لاحظت عليها الكثير من المرح والتقبل فهي لم تنزعج من الموضوع ولكن عند إجابتها عن الأسئلة تحتفظ نوعا ما فهي لم ترغب في الحديث وفضلت الكتابة بصمت

وبكل هدوء كانت تضحك عند إجابتها لبعض الأسئلة وهي تقول " لازم بعد أنجواب أعلى هذا السؤال".

• لكن عند مقابلتي معها في المرة الثانية تحدثت دون أن تكتب ولكن لاحظت عليها التوتر والقلق واحمرار وجهها أثناء الحديث ولاحظت أيضا أنها أثناء الحديث أخذت بعض الأوراق تقوم بطيها تارة وبسطها تارة أخرى على ركبتيها.

• هي كثيرة الحركة أثناء الكلام، تعدل في جلستها عدة مرات تبسط أرجلها تارة وتارة رجل واحدة وأحيانا رجل فرق رجل.

• الشيء الأهم الذي لاحظت عليها عندما استأذنت منها بالرحيل الحزن الشديد البادي على ملامح وجهها حتى أن أصدقائها لاحظوا ذلك وبدأوا يسألونها " واش بيكي يا هناء...؟"

• كما لاحظت أن لديها شعبية كبيرة في المؤسسة والجميع يعرفونها من الحارس إلى المدير إلى كافة زملاء.

2-2- تحليل الاستبيان:

2-2-1- تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد:

الحالة الأولى تعيش في أسرة مكونة إضافة إلى الأم من ستة أفراد الفراق العمري بينهم يتراوح ما بين العامين وهو الفراق الغالب وبين الأربع سنوات وهو ما يفصلها عن الذكر الأصغر، هي المولود الأخير في الأسرة والذي يقول "ادلر" انه أكثر الأطفال تدليلا (علاء الدين كفاني، 2010، ص 164) وهذا ما حظيت به الحالة من طرف الأم التي كانت تداعبها كثيرا وتلبي لها كافة احتياجاتها المادية والمعنوية، هاجسها حب السيطرة كون القاعدة التي بنيت عليها قواعد أسرتها قاعدة ذكورية لا يتكلم فيها سوى الرجال فقط والذكور هم الأفضلية و لهم الأولوية هذه القيمة الأسرية الذكورية التي تبنتها أسرتها جعلتها ترغب في أن تكون اكبر من الآخرين إضافة إلى الرصيد الذي أخذته من أخيها الذكر الأكبر الذي هو بمثابة الخطر القادم بتهديد عرشها فهي في تسابق معه من خلال

سعيها إلى السلطة الأولى في الأسرة فهي لا ترغب أن يكون مثلها احد خاصة إختوها الذكور فهي البطل وهي الأفضل، وبمعنى آخر تحاول أن تكتسب الامتيازات والحقوق التي يحظى بها الذكر الأكبر في العائلة فتلك الصدمة التي تلقتها من عنده والتي تمثلت في تسخين السكين ووضعها على ظهرها لمخالفتها أوامره بعدم الخروج من البيت لأجل اللعب وهي في الخامسة من عمرها، هذا ما عززا لديها مشاعر تملك القوة التي تعطيها صلاحيات تحمي بها نفسها من الخطر هذا كذلك ما كون لديها صورة سلبية تجاه الجنس الآخر المعتمد في العائلة معتقدة في نفسها أنها تستطيع أن تفعل ما لا يستطيع احد من إختوها الذكور ولا والدها أن يفعله لأجلها ولأجل أمها التي تتمنى أن تكون هي المعيل الوحيد لها والذي يلبي لها كل شيء، وبهذا فهي تخطت رتبة ميلادها الزمني لا بل رمتها بعيدا لتحفظ برتبتها الوضعية (النفسية) والتي تموضعت بها داخل الأسرة ذات القيمة الذكورية.

2-2-2- الذكريات:

الحالة لديها ذكريتين أحدثتا تحولا في حياتها فعن الأولى تقول المفحوصة " كنت كعادتي اخرج يوميا لألعب في الشارع ولكن ذات يوم كنت ارغب في الخروج فقال لي أخي الأكبر بان لا اخرج ولكني خرجت فقام بضربي ضربا مبرحا ثم قام بتسخين السكين على النار ووضعها على ظهري فبقيت هذه الإشارة على ظهري وكأنها حدثت اليوم".

أما عن ذكريتها الثانية فتحدثت الحالة " لقد جمعتني منذ أكثر من ثماني سنوات علاقة بفتاة علاقة كيميية أتفهمين كيميية يعني أنا نتبادل كل شيء وهي لم تبدي يوما أي اعتراض بالعكس كانت متقبلة ومتفهمة أعطتني الكثير، استمتعنا في الكثير من الأوقات ونحن نعيش قصتنا إلى أن جاء سبتمبر واتصلت بي ذات مرة كعادتها تحدثنا قليلا ثم قالت لي وبدون سابق إنذار الذي بيننا انتهى وقطعت الاتصال ولم التقى بها إلى حد هذا اليوم".

أما فيما يخص الذكرى الأولى والتي حدثت للحالة منذ طفولتها وفي هذه المرحلة يؤكد "ادلر" على أن ما يحدث خلال السنوات الخمس الأولى من العمر له اثر واضح في تشكيل منهاج العيش لدى الفرد والذي يشكل الإطار العام لسلوكه ونشاطاته واتجاهاته (رمضان محمد القذافي، 1996، ص142).

هذا هو الحال مع مفحوصتنا التي تملك هذه الذكرى السيئة جدا والتي حدثت لها وهي في الخامسة من العمر من قبل أخيها الذكر الأكبر والتي بقيت راسخة في ذهنها واستحوذت عليها بشكل كلي، ولتزامن هذه الذكرى مع انفصال الأب عن الأم خلف توترا لدى الحالة وجعلها تكون صورة سلبية تجاه الجنس الآخر ولكن كانت هذه الصورة موجهة أكثر للأخ الأكبر، فكان ولا بد من أن تلبس نفسها ما يجعلها تتساوى معه أو تفوقه لتكون هي التي تصفع هذه المرة فهو بمثابة مصدر الخطر بالنسبة لها وعليها أن تتسلح بتلك القوة الذكورية لتؤكد نفسها وتصطنع لذاتها منهاج عيش حديدي تصد به هذا العدو الذي هز كيائها، فالعيش كذكر هو الذي سيكسبها السلطة والحصول على الامتيازات ليكون ما هو مباح لأخيها الذكر تستطيع هي كذلك فعله وأكثر، وكأنها جعلت ما بينها وأخيها ساحة تنافس ترغب أن تكون هي الرابحة فيها وهي النموذج الأنضج والأقوى، أما عن شعورها تجاه هذه الذكريات شعور سيء فأما عن الأولى فهي لا تستطيع نسيانها، وحتى أنها عندما تنتظر إلى أخيها تخاف من أن يعيد الكرة مرة أخرى وهي تقول "مهما فعل ويفعل لي من خير فانا لن أنسى ما عشته بسببه أبداً.

أما عن الثانية فتؤكد أنها أفقدتها توازنها على الأرض ففي ذلك اليوم لم افعل ولم أحرك شيء بقيت كما تقول على حالتي وكأنني افقد شيء بداخلي ولا استطيع استرجاعه.

2-2-3 - الأحلام:

الحالة هناء لديها منامان مرتبطان بذكرياتها فعن الأول تقول " أرى أخي يشعل الموقد والسكين في يده ويتركها حتى تسخن ويضعها على ظهري".

أما عن الثاني والذي تقول انه يتكرر كثيرا " إنها ترى دائما فتاة تأتيها وتتحدث إليها مطولا في ماذا سيفعلون مستقبلا هما الاثنتين تقول كنا دائما نتبادل الحكايات كنت استمتع معها، وكأننا لسنا هنا بل في دنيا لا يعيش فيها سوانا فقط".

يقول "ادلر" في هذا الصدد أن الأحلام جانب من النشاط الإنساني في مجموعه لها من القدر في حياته ما لنشاطه وتفكيره في حالة الصحو فالأحلام التي تراود المفحوصة نابع من واقع حزين عاشته.

أما عن شعورها فتقول شعور حزين ومخيف خاصة مع أخي تقول "كنت انهض بسرعة البرق وأنا أتفقد نفسي" فهذه الذكرى التي حدثت لها وهي في حياتها الشعورية الواعية، انعكست على حياتها اللاشعورية وأصبحت حاجسا يضايقها كما دخلت في سباتها، ولكن كما تقول "كنت عندما استيقظ من حلمي بتلك الفتاة اشعر بالفرحة والتفاؤل لكل شيء باليوم الجديد والعمل الذي سوف أقوم به مهما كان شكله ومهما كانت صعوباته"، ولان حلمها هذا نابع من فشل قصة حبها ولان الحياة الفعلية الواقعية لا تسمح لهذا النوع من العلاقات بالدوام أو النجاح جعلت الحالة تهرب بأمانيتها لتعيشها وتحققها في حلمها الذي يمكنها من الاستمتاع بما امتنعت عن تذوقه وعيشه في الحقيقة، الواقع الذي يرفضه قلبها المسترجل، ومنهاج العيش استخدم في هذه الحالة هذا الحلم لتأكيد الاسترجال على غرار الحلم الثاني الذي استخدمه منهاج العيش للحفاظ على الاسترجال.

3- التحليل العام للحالة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصف موجهة وكذا استبيان منهاج العيش بما فيه من محاور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد وكذا الذكريات والأحلام توصلنا إلى سيادة قيمة أسرية في أسرة الحالة "هناء" وهي تفضيل الجنس الذكري على حساب الأنثوي، وهذا ما ولد لدى المفحوصة مشاعر النقص وهي شعور الإنسان بوجود بعض العيوب الجسمية أو النفسية (هشام الخطيب وأحمد محمد الزيان، 2001، ص46)

فهذا التفكير المستقطب لدى الأسرة والقيم والقوانين التي تسيطر عليها وتتبعها والتي تؤمن أن الرجال هو القوامون وذلك تمجيذاً لجنسهم وإقراراً لحقوقهم، هذا المكانة العالية جرفت الحالة إلى الاقتناع بأن السمو لا يأتي إلا بامتلاك القوة التي لا تأتي إلا بالانخراط في هذه الشريحة الرجولية فكونها الفتاة الصغرى المدللة، وهنا يقول "ادلر" عن الصغير المدلل بأنه قادر على أن يتفوق على الآخرين (علاء الدين كفاني وماسية احمد النبال، 2010، ص164)، اكسبها هذا بطاقة عبور مصادفاً عليها تسعى بها إلى التمرکز أعلى العرش، هذا ما جعلها تدخل في تنافس مع الأخ الأكبر مصدر الصدمة الأولى من أجل السلطة، واتخاذ القرار وكذا إعطاء الأوامر وبهذا تكون قد عوضت ذلك النقص أو القصور الذي يلزمها كونها أنثى لا تحظى سوى بالطاعة والخضوع، والشعور بالنقص بعين هو الذي يدفع الفرد إلى بذل المزيد من الجهد لتعويضه (هشام الخطيب واحمد محمد، 2001، ص46).

وبهذه الذكرى الصدمية التي عاشتها في طفولتها جعلتها تشعر بخطر وتهديد من قبل الجنس الذكري هذا الخوف عزز لديها قناعة بأن كونها فتاة سوف يجعلها دائماً عرضة للخطر ولهذا التهديد وهي لكي لا تغرق عليها التمسك بقضبان السفينة لتفادي الخطر القادم من البحر الذكري، فهذا المهاجم كذلك تلك الصدمة الأخرى التي عاشتها بسبب فشل قصتها الغرامية والتي غيرت منحنيات حياتها وأحدثت فراغاً في نفسها قادها هذا كله لاتخاذ قرار يمكنها من النجاة بذاتها مفادها أن الشعور بالقوة والتفوق وتعويض مشاعر النقص وكذا التغلب على التهديد لن يتحقق إلا إذا عاشت كذكر لتحظى بألوان الأمر والسيادة والارتفاع والاستحواذ على العالي من المكانة المخصصة لهذا الجنس في الجماعة الأسرية وهذا ما دفعها إلى اتجاه الإسترجال لتجعله الأساس الذي تبني عليه منهاج عيشها والذي يمثل أهداف الشخص وكيفية كفاحه في سبيل تحقيقها (رمضان محمد القذافي، 1996، ص138). وذلك بغض النظر عن ملائمتها لجنسها الأصلي فالمهم هو

الهدف الغائي ورائه وهو امتلاك السلطة والقوة التي تمنحها إعطاء الأوامر واتخاذ القرارات دون أن ترغبها قوة أخرى للامثال لها .

ومن خلال هذا كله نخلص إلى أن منهاج عيش الحالة يتضمن الخصائص أو العناصر التالية:

- مشاعر النقص والقصور واللاأمن: مرتبط بكونها تنتمي جسميا إلى الجنس الأنثوي المعرض للخطر من الجنس الآخر.
- الحركة التعويضية : تمثلت في السعي إلى تعويض القصور الناجم عن كونها أنثى.
- الهدف الفاني: ويتمثل رمز وهدف النمو لدى الحالة في تحقيق الأمن والقوة.
- ابتعاد النمو تمثل لديها في السعي إلى تحقيق الحماية وإيقاف ذلك لتهديد من الجنس الآخر عن طريق الإسترجال.
- النزعة الاجتماعية : تتميز بالنقص نظرا لشعور الحالة بالتهديد والخطر القادر من الجنس الآخر وسعيها المتمركز حول الذات لأجل الأمن والحماية.
- القوة الإبداعية : من خلال الأوضاع التي تعيشها من الإحساس بالخطر والأمن والقيمة الأسرية توصلت إلى أن الأسلوب الذي ينبغي إتباعه داخل الجماعة الأسرية هو أسلوب الاسترجال.
- المنطق الشخصي: مستقطب، يصنف الأشخاص والمواضيع في خانتين حصريتين:
 - خانة النمو والتفوق تتضمن كل ما هو ذكوري.
 - خانة النقص والدونية تتضمن كل ما هو أنثوي.

الحالة الثانية:

1- البيانات الذاتية:

1-1- البيانات الشخصية:

الاسم: منال.

السن: 40 عام.

الجنس: أنثى.

بيانات أسرية:

تتشكل الأسرة من: 13 فردا علما أن الأب متوفى.

عدد الإخوة: 04.

عدد الأخوات: 07.

ترتيب داخل الأسرة: 08.

بيانات بيئية :

الحالة الاجتماعية : عزباء.

الحالة الاقتصادية : جيد.

المستوى التعليمي : جامعي.

1-2- ملخص المقابلة:

"منال" ذات العقد الأربعين من العمر عزباء تعيش في وسط عائلي يتكون من 12 فردا، المفحوصة هي الأنثى السادسة على التوالي والمرتبة الثامنة في ترتيب الإخوة، لديها أربعة أشقاء ذكور وسبع شقيقات، موظفة، وطالبة جامعية في نفس الوقت، تقول أن الأخ الأكبر هو المفضل لدى الأب "الذكر الأكبر هو المفضل لأنه كان مريض عند الولادة وهو الذكر المنتظر بشغف كون أن الوالد كان يريد أن يكون له ذكر بكر يتحمل المسؤولية "وكذلك تؤكد انه هو المفضل لدى الأم كما تقول " هو نفسه لأنه كان ضعيف البدن، ربما للشفقة أو أنها وبناء على العائلة كانت تميل إلى الذكور أو لأنها كانت متخوفة

لان تكون عرضة للسب لأنها أنجبت إلى حد ما اكبر عدد من البنات" معبرة على انه هو المدلل من كليهما، تؤكد ان لديها علاقة جيدة مع شقيقاتها اللواتي مقاربات معها في السن خاصة، كما تقول أن أشقائها يشبهونها في طريقة اللبس، وتسريحة الشعر ولكن أخويها الأصغر كما تقول والذي بعده أكثر تشابها معها خاصة في أسلوب المعاملة والطابع المزاجي ، لديها علاقة عادية مع أخيها الذي يليها مباشرة بعد الأنثى الثامنة، المفحوصة تؤكد أنها ذات شخصية مرحة وهادئة منذ طفولتها والتي كانت من أمتع المراحل كما وصفتها ففي هذه المرحلة تتمحور كل ذكرياتها التي كانت على حد تعبيرها رائعة _ هذه الذكريات سوف تعرض بالتفصيل فيما بعد_ كما تقول باستثناء ذكرتين عاشت فيهم نوع من الخوف والقلق ولكن دون أن يؤثر ذلك على سير حياتها على حد قولها ، حتى أنها تؤكد عندما تتذكرهم تضحك كثيرا تستمتع هي وأخواتها بتذكرها.

2- البيانات الموضوعية:

2-1- الملاحظات العيادية:

- ما لفت انتباهي عندما رأيته واقفة ولأول مرة بين حشد من الطلبة بتسريحة شعرها القصير ولباسها الذكوري بما في ذلك الساعة الكبيرة في يدها.
- عندما اقتربت منها ألقيت عليها التحية لاحظت أنها اكتفت بالتصافح باليد لتعبر عن ترحيبها الذي لمست فيه الكثير من الهدوء وعندما تعارفنا شرحت لها سبب مجيئي إليها فأبدت الكثير من الارتياح والتقبل ووضعت يدها على كتفي تعبيراً على موافقتها.
- وعندما ذهبت معها في المرة الثانية إلى مكان قالت أنها تترتاح فيه جلست على كرسي بعد أن قلبت الخلفي منه للأمام.
- لديها صوت يميل إلى الخشونة.
- لاحظت أنها انبساطية كثيراً الكل يضحك معها ويلقي عليها التحية كل من يمر أمامها.
- تفاجأت عندما قالت عمري 40 سنة فهي بجسمها النحيل وقامتها القصيرة وملامح وجهها تبدو في العشرينات من العمر.

- كما لاحظت أن تعابير وجهها تتغير عندما تتحدث عن المجتمع وعدم فهمه لحريات الأشخاص.

2-2- تحليل الاستبيان:

2-2-1- تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد:

المفحوصة منال تعيش في أسرة مكونة من 12 فردا هي ذات الرتبة الثامنة بين إخوتها لديها سبع أخوات وأربعة أشقاء. كلهم متقاربين في المولد الفراق العمري بينهم لا يتعدى العامين أو أقل في اغلب المواليد، توفي والدها وهي في السابعة من العمر تاركا وراءه أمنية لم يكتمل تحقيقها بآبن يتحمل المسؤولية من بعده، هذا لان الخلفية العائلية أي القيمة الأسرية التي تتبناها قيمة ذكورية، ففي قاموسهم الأسري كلمة ذكر تعني تحمل المسؤولية، القاعدة التي تتبعها الأسرة بعيدة عن التقيد مبنية على الثقة الحرية المطلقة والتي يضبطها كل فرد من أفراد الأسرة بوضع حدود لها احتراماً للأخر فهذه الصفة استمدتها أفراد الأسرة من نموذجهم الفاضل الأب الذي كان القدوة الحسنة للحالة، فهي لتحافظ على أنظمة الأسرة نصبت نفسها قائدا لهذه العائلة، ترى نفسها ذلك الذكر الذي بإمكانه تحمل المسؤولية ولان الحالة هي الأنثى السابعة والتي تلتها في المولد كذلك أنثى ولد نوع من اليأس بان يأتي مولود ذكر حقيقي، مما دفع الحالة إلى تحقيق هذه الرغبة الأسرية عن طريق الاسترجال كتعويض عن هذا الغياب الذكوري الذي لم يتحقق إنجابه إلا بعد بلوغ الحالة سن تجاوز الثلاث سنوات وهي المرحلة التي كانت الحالة قد اتخذت قرارا بالاسترجال خلالها.

2-2-2- الذكريات:

الحالة لديها ثلاث ذكريات مازالو راسخات في عقلها فتحدثت الحالة وتقول عن الذكرى الأولى "كنت صغيرة جدا عمري ما بين أربع أو خمس سنوات عندما كنت مع

أخواتي نسبح في بحيرة ماء عميقة قليلا ومظلمة وفي غفلة منهن انزلت إلى الأسفل وغرقت كدت أموت لو لم تراني أختي عند افتقادها لي.

أما عن الذكرى الثانية فتقول " كنا نلعب قرب عدة للبناء فأصاب شقيقتي عمود حديدي في رجلها اليسرى فحدث جرحا عميقا نزفت الكثير من الدم. اضطررنا ورغم صغر سننا لإسعافها إلى المستشفى".

وأما الذكرى الثالثة والتي كانت أروع ما تتذكره على حد قولها فتقول المفحوصة " أول رحلة صيفية قدمت لي من طرف العائلة إلى مدينة ساحلية جزائرية "بجاية" الساحل الشرقي بالتحديد منطقة القبائل كان عمري يتراوح ما بين 8-9 سنوات كانت برفقة عائلة أخرى ولوحدتي كانت رحلة ممتعة دامت 45 يوما".

من الملاحظ هنا أن ذكريات الحالة تتموقع بين فترة الطفولة المبكرة والمتأخرة وفي هذه المرحلة تكون حسب ادلر الذكريات هي مقدمة للشخصية، وترتبط بشكل وثيق بأسلوب الشخص الحالي في الحياة (علاء الدين كفاني، ماسية احمد النبال، 2010، ص17). فذكريات الحالة خاصة الأولى والثانية ولدت بداخلها نوع من تحمل المسؤولية ففي تلك الغفلة من شقيقاتها ترى فيها قلة المسؤولية، وإهمال منهن، وهنا كذلك في عبارتها عن الذكرى الثانية "اضطررنا لإسعافها رغم صغر سننا إلى المستشفى" فيها نوع من الإقرار بأنها تستطيع أن تكون ذلك الذكر المرغوب فيه وكذلك عبارتها في ذكرتها الثالثة "برفقة عائلة أخرى ولوحدتي" وعبرة "لوحدتي" تعني سعي الحالة إلى الاعتماد على النفس وهي كأنها تقول : "انك يا أبي تركت ورائك الذكر المسؤول الكفاء الذي تمنيته والذي باستطاعة العائلة الاتكاء عليه".

2-2-3- الأحلام:

الحالة لم يكن لديها منامات فهي تقول على ما يبدو لم أكن احلم وإن كنت قد حلمت فانا لا أتذكر والشيء الوحيد الذي يمكن أن أتذكره هو الواقع لأنه عالم محسوس.

وعموما فالشخص القليل الأحلام هو الشخص الذي يعيش الواقع بحذافيره وهذا ما أكدته المفحوصة في قولها.

3- التحليل العام للحالة:

من خلال ما تم التوصل إليه من المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة ونتائج الاستبيان أي من تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد وكذا الذكريات توصلت إلى أن العائلة تميل لا بل ترجح كفة الميزان لصالح الذكر دون الأنثى وهذا ما اكسب القيمة الذكورية لان تكون هي السائدة في أسرة الحالة أي تفضيل الجنس الذكوري على حساب الأنثوي مكونين بذلك نظرية تقزيمية للأنثى هذا ما ولد لدى المفحوصة مشاعر النقص والتي يشعر بها الإنسان في حالة وجود بعض القصور الجسمية أو النفسية (محمد شحاتة ربيع، 2005، ص46) وأنها مادامت أنثى سيكون هنالك دائما نقص في الإنتاجية من حيث القدرة والتحمل واستيعاب الصعاب وأكثر ما عززا هذا الشعور بالنقص هو تعلقها الكبير بوالديها وأن عليها احتواء أمانهم وتحقيقها فكان للأب رغبة شديدة بذكر متين البنية سليم قادر على تحمل المسؤولية من بعده وكان للام كذلك حاجة لان تتجب ذكر قوي الشخصية يتصدى لما يقال عنها بأنها لم تتجب سوى الإناث، ولتعويض ذلك النقص لجئت الحالة إلى بناء منهاج عيش والذي يعرف بأنه " حركة الفرد الفريدة المستمرة والمنسقة نحو الأهداف التي يحددها الفرد لنفسه (احمد عبد اللطيف أبو اسعد، 2010، ص81).و الذي يمكنها من امتلاك القدرة والتفوق ويكسبها صلاحيات لتحقيق الهدف الغائي والذي يؤكد "ادلر" فيه "بأن كل حركة لا بد لها من هدف وغاية" (إسحاق رمزي، 1981، ص86) واتجهت بذلك إلى الاسترجال الذي تجد فيه تحقيق رغبة الوالدين وسلاحا لحماية شقيقاتها وكذلك رمزا للقيادة وتحمل المسؤولية والوصول إلى قمة الجبل الجليدي، أكثر ما كان يشكل لها خطر هو الذكر المرتقب أي أخيها الذي يليها مباشرة بعد الأنثى الثامنة والذي لم يولد إلا بعدما تعدت الحالة ثلاث سنوات في هذه المرحلة بدأت المفحوصة بتشكيل منهاج عيشها الاسترجالي، فهذا الذكر الحقيقي تراه ذلك البركان القادم لتذويب الجليد لأنها

تستطيع الاسترجال على بقية الأخوات كونهن فتيات وكذلك على الأخ الأكبر المريض الضعيف الشخصية بينما لا تستطيع الاسترجال على هذا الأخ كونه الذكر الحقيقي السليم، كما أن الأوقات الكثيرة التي كانت تقضيها الحالة مع شقيقاتها في اللعب والمرح ما هو إلا لأجل الاسترجال عليهن.

ونخلص مما سبق أن منهاج عيش الحالة يتضمن الخصائص أو العناصر التالية:

- مشاعر نقص وقصور مرتبطة بكونها تنتمي جسميا إلى الجنس الأنثوي.
- الحركة التعويضية تمثلت في السعي إلى تعويض القصورات الناجمة عن كونها أنثى.
- الهدف الغائي: يتمثل في رمز وهدف الحالة في "الرجولة".
- ابتغاء السمو: تمثل لديها في السعي إلى تحقيق المكانة الأسرية عن طريق الإسترجال.
- النزعة الاجتماعية : تتميز بالنقص نظرا لشعور الحالة باللامساواة مع الجنس الآخر وسعيها المتمركز حول الذات لإثبات الكفاءة والمسؤولية.
- القوة الإبداعية لدى الحالة : من خلال تقييم الأوضاع التي تعيشها والقيم الأسرية توصلت إلى أن الأسلوب الذي ينبغي إتباعه داخل الجماعة الأسرية هو أسلوب الإسترجال.
- المنطق الشخصي: مستقطب، يصنف الأشخاص والمواضيع في خانتين حصريتين:
 - خانة السمو والتفوق تتضمن كل ما هو ذكوري.
 - خانة النقص والدونية تتضمن كل ما هو أنثوي.

التحليل العام للحالات:

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها من خلال عرض وتحليل حالات الدراسة توصلت إلى أن القيمة الأسرية السائدة في أسر الحالات هي قيمة ذكورية، أي أن قوانين الأمر والنهي لا تكون إلا من دساتير الرجال، هذا ما ولد لدى الحالات شعور النقص والدونية والذي يؤكد "أدler" على "أنه شعور شامل لكل الكائنات الإنسانية وإن هذا الشعور يستمد مصدره من الطفولة هذه المرحلة من الحياة يشعر فيها الطفل بصغره وضعفه حيال الراشد (كمال بكداش، 1986، ص 40)، وهذا ما ينطبق على الحالات فسواء تعلق الأمر بالحالة الأولى والصدمة التي تلقتها من أخيها الذكر الأكبر وهي في الخامسة من العمر، أو بالحالة الثانية التي تود أن تحقق رغبة والديها في ذكر يتحمل المسؤولية وذلك منذ أن كانت طفلة، وإضافة إلى ذلك مواقف الأهل وتفكيرهم المستقطب الذي يقلل من شأن الأنثى عزز لدى الحالات الشعور بالنقص الذي بدوره يولد النزعة التعويضية بالتفوق والسيطرة والقوة، وهذا ما لمستته في المفحوصتين وسيعيهما إلى إثبات ذواتهما بين الصفوف الذكورية وعبورهما الجنس الأنثوي، لتبني كل منهما منهاج عيش استرجالي كتعويض عن النقص والقصور كونهما ينتميان إلى الجنس الأنثوي الضعيف، فالاسترجال بالنسبة لهن بلوغا للسمو وتحقيقا للمكانة الأسرية، وكان هو في حد ذاته الهدف الغائي لكلتيهما في التفوق والكمال ويقول "أدler" في هذا الصدد "الشخصية يحركها هدف غائي نهائي هو الرغبة في الكمال أو التفوق (سهير كامل أحمد، 2003، ص 112) لتتميز بذلك النزعة الاجتماعية لديهما بالنقص سواء شعورا بالأمن والتهديد القادم من الجنس الذكوري أو الشعور بالامساواة معه ليصلوا بقوتهم الإبداعية التي يقول "أدler" بأنها "صاحبة السيادة في بناء الشخصية (هشام الخطيب وأحمد محمد الزيايدي، 2001، ص 47) إلى أن الاسترجال هو الأسلوب الأنسب لبلوغ الأهداف لتكون هذه هي العناصر أو الخصائص الأساسية لمنهاج عيش الفتاة المسترجلة



خاتمة

إن التعرف الاجتماعي التقليدي للأنثى هو أن تكون سلبية تعتمد على الغير في أمورها ولا تستطيع اتخاذ المبادرة، ثور وتتفعل لأقل الأسباب، وهذا الوصف ما زال يمثل في عقول الكثيرين ما ينبغي أن تكون عليه الأنثى، علما أن هذه الصفات تتعارض مع ما هو مطلوب في أي إنسان لتحقيق النضج النفسي والعاطفي، فالنضج في أساسه يعني التخلص من السلبية والاعتمادية، ومع هذا فالفتاة التي تتمرد على هذه الصفات التي تدعى أنثوية تبدو في نظر المجتمع غير عادية متشبهة بالرجل أي مسترجلة والتصاق هذه الصفات بها من قبل محيطها هو ما ينمي مشاعر النقص والقصور لديها وما يجعلها تعوضه هو إسترجالها، هذه الظاهرة المنتشرة في المجتمعات يرجعها رواد علم النفس الفردي ليس إلى أسباب فيزيولوجية أو هرمونية وإنما إلى ذلك التفكير المستقطب الذي تتبناه المجتمعات الحاضرة وما تقرره أنظمتها الاجتماعية من تفرقة مادية ومعنوية بين حقوق الجنسين .

هذا كله يبعث في نفس الفتاة التطلع إلى المثل الأعلى للرجولة فتنتهج بذلك منهاج عيش إسترجالي، هذا الأخير كما ذكرنا سافا من أهم المفاهيم المعتمدة في علم النفس الفردي والذي يعتبر القوة الديناميكية الفاعلة لدى الفرد منذ الطفولة المبكرة، فحسب الحالات التي تم دراستها والمقابلات التي أجريت معهن تبين لنا الأسباب التي تبعث إلى الإسترجال لديهن، وكذلك وهو الأهم الخصائص المميزة لمناهج عيش الفتاة المسترجلة، ورغم خصوصية كل حالة من الحالات المدروسة إلا أنها اشتركت في عناصر كمشاعر النقص والقصور المرتبطة بكونهما ينتميان إلى الجنس الأنثوي ومحاولة التعويض من خلال السعي إلى تعويض القصورات الناجمة عن كونهما فتيات واختلفت في أن الحالة الأولى إضافة إلى ما سبق هناك شعور بلا امن ، وكان هدفها الغائي يتمثل في تحقيق الحماية، وابتغاء السمو تمثل لديها في السعي إلى التخلص من التهديد القادم من الجنس الآخر فكانت النزعة الاجتماعية تمتاز بالنقص نظرا لشعور الحالة بالخطر وسعيها المتمركز حول الذات لتحقيق الحماية والأمن.

أما الحالة الثانية فاختلّفت عن الأولى في هدفها الغائي المتمثل في السمو إلى الرجولة وكان عنصر ابتغاء السمو لديها يتمثل في السعي إلى تحقيق المكانة الأسرية عن طريق الإسترجال وتميزت النزعة الإجتماعية بالنقص نظرا لشعور الحالة باللامساواة مع الجنس الآخر وسعيها المتمركز حول الذات لإثبات الكفاءة والمسؤولية، وكانت القوة الإبداعية لكليهما متشابهة إلى حد ما من خلال تقديم الأوضاع التي يعيشونها والقيم الأسرية، توصلنا إلى أن الأسلوب الذي ينبغي إتباعه داخل الجماعة الأسرية سواء كان لتحقيق الحماية أو السمو إلى الكفاءة والمسؤولية هو أسلوب الإسترجال.



قائمة المراجع

أولاً: الكتب

1. أبو بكر موسى محمد مرسى (2004)، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، (ط1)، مصر، مكتبة النهضة المصرية.
2. أحمد بن مرسل (2003)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (ب.ط)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
3. أحمد عبد اللطيف أبو اسعد (2010)، علم النفس الشخصية، الأردن، عالم الكتب الحديثة.
4. أدلر ألفرد (1929)، العصاب، ترجمة: أحمد الرفاعي، فارس ظاهر، (ط1)، بيروت، دار ومكتبة الهلال.
5. أدلر ألفرد (1931)، معنى الحياة، ترجمة عادل نجيب بشري، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، (2005).
6. إسحاق رمزي (1981)، علم النفس الفردي، (ط2)، القاهرة، دار المعارف.
7. ألفت محمد حقي (1993)، الاضطراب النفسي، مصر: دار الفكر الجامعي.
8. ألفت محمد حقي (2000)، الاضطراب النفسي (ب.ط)، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
9. إلهام عبد الرحمان خليل (2004)، علم النفس الإكلينيكي، القاهرة، إتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
10. بطرس حافظ بطرس، (2008)، المشكلات النفسية وعلاجها، (ط1)، عمان، دار الميسرة.
11. بوسنة عبد الوافي زهير (2012)، تقنيات الفحص الإكلينيكي، قسنطينة، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية.
12. تيودور رايك (1992)، الدافع الجنسي، ترجمة ثائر ديب، سورية، دار الحوار.

13. ثائر احمد غباري، خلد محمد أبو شعيرة (2009)، سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة (ط2)، عمان الاردن، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.
14. جوليان روتر (1971)، علم النفس الإكلينيكي، ترجمة، عطية محمود هناء ومحمد عثمان تجاني، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
15. حلمي المليجي (2001)، علم النفس الشخصية (ط1)، بيروت، دار النهضة العربية.
16. رمضان محمد القذافي (1996)، الشخصية (ط1)، ليبيا: منشورات الجامعة المفتوحة.
17. روجيه هوكيالي (1988)، العقد النفسية، ترجمة، مرس شربل، بيروت، باريس، منشورات عويدات.
18. زينب محمود شقير (2000)، علم النفس العيادي والمرضي للطفل والراشدين (ط1)، عمان، دار الفكر.
19. سامي محمد ملحم (2002)، مشكلات اطفال الروضة، الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية (ط1)، الأردن، دار الفكر.
20. سعيد رشيد الاعظمي (2008)، اضطرابات السلوك تشخيصها والوقاية منها، (ط2)، عمان، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
21. سناء نصر حجازي، الشخصية لدى الأطفال، دراسة في علم النفس الإكلينيكي، القاهرة، دار الفكر العرب
22. سهير كامل احمد (2003)، سيكولوجية الشخصية، القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب.
23. صالح حسن احمد الذاهري" وهيب مجيد الكبيسي (1999)، علم النفس العام، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع.
24. عبد الرحمان العيسو(ب س)، أمراض العصر والأمراض النفسية والعصبية والسيكوسوماتية، مصر، دار المعرفة الجامعية.

25. علاء الدين كفاني وآخرون (2010)، نظريات الشخصية (ط1)، لبنان، دار النهضة العربية.
26. فرج عبد القادر (2000)، أصول علم النفس الحديث (ط.ط)، العرق، دار قباء.
27. كمال بكداشي (1986)، نظريات في علم النفس (ط1)، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
28. مأمون صالح (2011)، الشخصية، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
29. محمد النوبي محمد علي (2010)، اضطرابات الأكل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة (ط1)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
30. محمد باسم العبيدي (2009)، علم النفس العام، عمان، دار الثقافة.
31. محمد حسن غانم (2007)، مقدمة في علم النفس الإكلينيكي، التقييم التشخيصي، العلاج (ط1)، الإسكندرية، المكتبة المركزية.
32. محمد حمدي الحجار (1998)، المدخل إلى علم النفس المرضي (ط1)، بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
33. محمد شحاتة (2005)، أصول الصحة النفسية (ط6)، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
34. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات (ط2)، الأردن، دار وائل للنشر.
35. هشام الخطيب وأحمد محمد الزيايدي (2001)، الصحة النفسية للطفل (ط1)، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر.

ثانياً: المقالات.

36. شريف صالح: المرأة المسترجلة ضحية المجتمع أم الطموح الزائد، آخر النهار، العدد 223، 2008، ص02.

37. شوقية عروق منصور، العنوسة والطلاق والنساء والمسترجلات، منبر القدس، العدد 6673، 2010، ص02.

38. LILIANA MARTINEZ , les bianismo.sexualidad sexualidad famenine. Homosexualidad. Unversidad nacional autanane de mexico. 5.2010.p2.

ثالثا: الرسائل الجامعية

39. خياط خالد (2013)، دراسة منهاج العيش خلال القصيدة الشعرية، دراسة نفسية على شعراء صعاليك الجاهلية، دكتوراه في علم النفس العيادي، قسنطينة، الجزائر.
40. عدودة صليحة (2008_2009)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأسلوب الحياة لدى مرضى قصور الشريان التاجي، ماجستير في علم النفس الصحة، باتنة.
41. مبارك سناء (2012_2013)، أعراض الهوية الجنسية لدى المراهقة المسترجلة ، ماستر في علم النفس العيادي، بسكرة.

رابعا: المواقع الالكترونية

42. <http://www.lesbianes.tv/bibiografie.html>.11-12-2013.23:10.



الملاحق

ملحق رقم 01:

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى:

س1/ السلام عليكى كيف الحال؟

ج/ لا بأس

س2/ انا طالبة اجري بحث وأريد أن أسئلكى بعض الأسئلة؟

ج/ عادي تفضلي

س3/ ما هي أقدم ذكرى تتذكرينها؟

ج/ كان عمري خمسة سنوات كنت كعادتى اخرج يوميا لألعب في الشارع ولكن ذات يوم كنت ارجب في الخروج فقال لي أخي الأكبر بان لا اخرج ولكنى خرجت فقام بضربي ضربا مبرحا ثم قام بتسخين السكين على النار ووضعها على ظهري فبقيت هذه الإشارة على ظهري وكأنها حدثت اليوم.

س4/ هل هناك ذكرى أخرى قديمة؟

ج/ لدي ذكريات كثيرة مع فتاة كانت تربطني بها علاقة حميمة كنت قد تعرفت عليها منذ ثماني سنوات كنا كل يوم نخرج ونتجول ونقضي الكثير من الوقت معا. كانت تلك الأيام من احلى الذكريات عندي، ولكنها صدمتني عندما اتصلت بي ذات مرة كعادتها وكان ذلك في سبتمبر تحدثنا قليلا ثم قالت لي وبدون سابق إنذار الذي بيننا قد انتهى وقطعت الاتصال لم التقى بها إلى يومي هذا.

س5/ ما هو شعورك (انفعالك) حول هذه الذكريات.

ج/ مخيف جدا في الذكرى الأولى وأناى لا استطيع نسيانها وأناى عندما انظر إلى أخي احسب انه سوف يعيد الكرة مرة أخرى، ومهما يفعل لي من خير فاني لم استطع نسيان هذه الحادثة المؤلمة أما عن الثانية كنت استمتع بها قبلا ولكن الآن فشعوري سيئ جدا تجاهها.

س6/ ما هو الحلم الذي تتذكرينه (من الطفولة)؟

ج/ أرى أخي يشعل الموقد والسكين في يده ويتركها حتى تسخن ويضعها على ظهري.

س7/ هل لديك حلم يتكرر؟

ج/ إني دائما أرى مؤخرا هذا المنام وأصبح يتكرر كثيرا عندي هو أني أرى فتاة تأتي وتحدث إلي مطولا في ماذا ستفعل مستقبلا. نحن الاثنين كنا دائما نتبادل الحكايات كنت استمتع معها وكأننا لسنا هنا بل في دنيا لا يعيش فيها سوى أنا وهي فقط.

س8/ ما هو الشعور (الانفعال) المرافق للحلم الذي تشعرين به عند الاستيقاظ؟

ج/ في الأول اشعر بالخوف والفرع الشديد، أما في الثاني شعور رائع جدا.

س9/ ما هو الشعور (الانفعال) الذي تشعرين به أثناء الحلم؟

ج/ أحيانا الفرح وأحيانا أخرى الخوف ولا ادري بنفسي حتى أجدني مستيقظة بسرعة البرق. كنت عندما احلم بتلك الفتاة اشعر بالفرحة، والتفاؤل بكل شيء باليوم الجديد والعمل الذي سوف أقوم به مهما كان شكله، ومهما كانت صعوبته فدائما انهض مبتسمة بيومي.

س10/ من هو الأخ الأكثر اختلافا عنكي؟

ج/ يوجد أخي الأوسط فهو يختلف عني في أسلوبه وطريقة تعامله مع الغير وهو بشوش دائما عكسي أنا وعلى العموم إخوتي لا يوجد شيء مشترك بيننا.

س11/ من هو الأخ الأكثر تشابها معكي؟

ج/ لا يوجد فانا لا أحب من يكون مثلي، أحب أن أكون أنا الأفضل من كل إخوتي وخاصة الذين معي.

س12/ مع من كنتي تلعبين؟

ج/ كنت لعب الأغلبية مع الأولاد؟

س13/ ما هي لعبتك المفضلة؟

ج/ المبارزة والعب الحرب والعب العنيفة والعب التخفي.

س14/ ما الذي تفضليته في اللعب؟

ج/ البراءة في اللعب وعدم إعطاء الأوامر، المرح اللهو والفرح عدم الشعور بالتعب النسيان.

س15/ مع من كنتي تتشاجرين؟

ج/ إخوتي في المنزل أحيانا ومع أولاد الجيران لأنني دائما كنت أنا الأقوى وأنا الأفضل والأحسن.

س16/ مع من كنتي لا تتشاجرين؟

ج/ مع البنات لأنني كنت لا أعاشرهم كنت بعيدة منهم.

س17/ هل عانيتي من أمراض أو حوادث في الطفولة؟

ج/ لا.

س18/ كيف كانت شخصيتكي لما كنتي صغيرة؟

ج/ كانت بدون خوف حيوية ونشاط

س19/ هل كانت لديك مخاوف في صغرك؟

ج/ اجل لأنني عشت وسط عائلة جد صارمة في صغري كنت أخاف من أخي الأكبر.

س20/ ماذا كانت طموحاتكي لما كنتي صغيرة؟

ج/ أن اكبر وأعمل واعتمد على نفسي واعمل أكثر شيء من اجل أمي.

س21/ ماذا كان دوركي في الألعاب؟ مع الرفاق والرفيقات؟

ج/ كنت أنا البطلة وأنا التي كنت أسير الألعاب وأسير الرفاق.

س22/ صفي شخصية ابيكي؟

ج/ أبي طبعه حاد وشحوح عكس أمي تماما فهو لا يحب صرف المال كثيرا وخاصة على

الأكل والملبس، فهو لم يكن بالجيد فلقد كان يشرب الخمر.

س23/ صفي شخصية الأم؟

ج/ أمي هي حبيبتتي هي حنونة لطيفة محبة للجميع تعطي كل ما تملك للغير تعمل لكي تطعم

الجميع فهي كذلك معلمة بدون قلم وأوراق.

س24/ نظرتكي للأب خلال طفولتكي؟

ج/ لم اكن اعرفه فلقد كان يخرج باكرا ويعود في منتصف الليل.

س25/ نظرتكي للام خلال طفولتكي؟

ج/ لم تتركني يوما ومنحتني كل ما أريد وأكثر فكانت تدلني وتعطيني كل ما أريد بأي ثمن كان.

س26/ من هو الابن المفضل لدى الأب؟ لماذا؟

ج/ الابن الأوسط لأنه يعتبره هو أحسن من الآخرين لأنه يعرف كيف يتكلم ويعمل جيدا ويجلب المال.

س27/ من هو الابن المفضل لدى الأم؟ لماذا؟

ج/ الابن الأصغر أي الأكبر مني مباشرة فهي تحبه حبا جما ربما لأنه لم يعيش كما عشنا نحن فهو لم يدرس ولم يلبس جيدا لقد تهاون في حياته.

س28/ صفي العلاقة بين والديكي؟

ج/ ليست جيدة لأنهم انفصلوا عن بعض منذ 20 عاما ونحن لحد الساعة لا ندري لماذا هذا الانفصال.

س29/ صفي العلاقة بيني وبين اخوتي في الصغر والآن؟

ج/ علاقتنا مبنية على أن الكبير كبير والصغير صغير أي أن الاحترام فوق كل شيء يعني أنها جيدة أما في الصغر كانت قليلا متذبذبة.

س30/ صفي العلاقة بين والديين واخوتي؟

ج/ مع أمي جيدة ومع أبي كلا في طريقه يلتقون أحيانا يتكلمون في أشياء عادية ثم كل في طريقه؟

س31/ صفي العلاقة بيني وبين والديكي؟

ج/ بيني وبين أمي جيدة عادية فانا أصبحت لا أستطيع التكلم كثيرا معهم لأنني دائما ادرس وادرس.

س32/ صفي العلاقة بيني وبين اخوتي؟

ج/ جيدة لأننا الآن متفاهمون على كل شيء وكذلك لأنهم تزوجوا وأصبحوا آباء لديهم أولاد ولقد أصبحوا واعيين.

س33/ ماهي نظرتي للرجال؟

ج/ هم مجرد بشر عاديين مهمتهم الحماية والعمل وهم قدوة البلد.

س34/ وما هي نظرتكي للنساء؟

ج/ هم زينة الحياة وأملها وزهوتها فالرجال بدون نساء كالسيارة بدون محرك أو بدون بنزين فهم شمعة مضيئة في كل الليالي.

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية

س1/ السلام عليكى كيف الحال؟

ج/ وعليكى السلام الحمد لله.

س2/ أنا طالبة اجري بحث وأريد أن اطرح عليكى بعض الأسئلة؟

ج/ تشرفت وبكل تأكيد.

س3/ ما هي ادم (أول) ذكرى يمكن أن تتذكرينها؟

ج/ لدي ذكرتين حدثت لي في صغري أولها كنت صغيرة جدا عمري ما بين أربع وخمس سنوات عندما كنت مع أخوتي البنات نسبح في بحيرة ماء، عميقة قليلا ومظلمة وفي غفلة من هن انزلت إلى الأسفل وغرقت كدت أموت لو لم تراني أختي عند افتقادها لي. أما الثانية كنت كذلك صغيرة ولكن لا أتذكر عمري بالضبط كنا نلعب قرب عدة للبناء فأصاب شقيقتي عمود حديدي في رجلها اليسرى فحدث جرحا عميقا نزفت الكثير من الدم اضررنا ورغم صغر سننا لإسعافها إلى المستشفى.

س4/ هل هناك ذكرى أخرى قديمة تتذكرينها؟

ج/ أول رحلة صيفية قدمت لي من طرف العائلة إلى مدينة ساحلية جزائرية "بجاية" الساحل الشرقي بالتحديد منطقة القبائل كان عمري يتراوح ما بين 8-9 سنوات كانت برفقة عائلة أخرى، لوحدي كانت رحلة ممتعة دامت 45 يوما.

س5/ ما هو الشعور (الانفعال) حول هذه الذكريات؟

ج/ ممتع جدا فمرحلة الطفولة كانت من أمتع المراحل على الإطلاق وخاصة تلك بين أخوتي المتقاربين في السن 1970 إلى 1972، كنا أكثر من إخوة العاب الشغب، العاب تدوم أكثر

من الوقت اللازم، استمتعنا بذكرياتنا فلم نكن نغير الاهتمام البالغ للألم لأننا تركناه في ساحات تلك الحوادث أما عن الرحلة الصيفية كانت أروع ما قد أتذكره.

س6/ ما هو الحلم الذي تتذكرينه في طفولتك؟

ج/ على ما يبدو لم أكن احلم وأن كنت قد حلمت فاني لا أتذكر، الشيء الوحيد الذي يمكن أن أتذكره هو الواقع لأنه عالم محسوس.

س7/ هل لديك حلم تكرره؟

ج/ لا أحلام

س8/ ما هو شعورك المرافق أو الذي تشعرين به عند الاستيقاظ من النوم؟

ج/ في الماضي انهض بهدوء تام مستعدة للعمل، فرحة باستقبال يوم جديد في حياتي، أما حالياً وخاصة في هذه الفترة التي واجهتني فيها مشاكل مهنية فشعوري تغيري 180 للسلب، انفعال زائد عن اللزوم، وعدم القدرة على التحكم في أعصابي وأفضل الاستمرار في النوم على أن اخرج من البيت.

س9/ من هو الأخ الأكثر اختلافا عنكي؟

ج/ لا احد بالتحديد.

س10/ من هو الأخ الأكثر تشابها بك؟

ج/ الأصغر والذي من قبله خاصة في المزاج، المرح والمعاملة.

س11/ مع من كنتي تلعبين؟

ج/ معظم الأوقات مع أخواني البنات 1970-1971-1972.

س12/ ما هي لعبتك المفضلة؟

ج/ كل الألعاب باستثناء الدمى.

س13/ ما الذي تفضلينه في اللعب؟

ج/ الحركة والتغيير.

س14/ مع من كنتي تتشاجرين؟

ج/ مع بقية الإخوان باستثناء 1970-1971-1972 هم أصدقائي المقربين بنات (1978-1979 ذكور) وللضرورة الملحة كوني كنت جد هادئة.

س15/ مع من كنتي لا تتشاجرين؟

ج/ مع 1970-1971-1972 أخواتي من البنات والذكور 1978-1979.

س16/ هل عانيتي من أمراض أو حوادث في طفولتك؟

ج/ إطلاقاً.

س17/ كيف كانت شخصيتك لما كنتي صغيرة؟

ج/ هادئة ومرحة.

س18/ هل كانت لديك مخاوف في الصغر؟

ج/ كنت أخاف من الظلام.

س19/ ماذا كانت طموحاتك لما كنت صغيرة؟

ج/ كنت اطمح أن أكون طيارة "pilote".

س20/ ماذا كان دوركي في الألعاب؟ مع الرفاق والرفيقات؟

ج/ لم أكن أجد اللعب مع الرفاق والرفيقات لأن لعبهم مقرف ولم أعود اللعب خلاف

أخواني، أما عن دوري في اللعب كنت أنا وأخواني متساوين.

س21/ صفي شخصية الأب؟

ج/ رجل عظيم، محب، قوي، رجل بمعنى الكلمة، طويل—وسيم، متفهم.

س22/ صفي شخصية الأم؟

ج/ امرأة عظيمة، واعية، مربية أعلى درجة، قصيرة القامة نوعاً ما جميلة وبارعة الجمال،

متقفة.

س23/ نظرتك للأب خلال طفولتك؟

ج/ هو كل شيء في الأسرة، والمسؤول عن كل شيء.

س24/ نظرتك للام خلال طفولتك؟

ج/ هي النصف الآخر من الحياة ودونها لا يمكن أن يكون الكون.

س25/ من هو الابن المفضل لدى الأب؟ ولماذا؟

ج/ 1964 (أي الأكبر) هو الأفضل ولأنه كان مريضاً عند الولادة، المنتظر بشغف يكون أن الوالد كان يريد أن يكون له طفل بكر يتحمل المسؤولية.

س26/ من هو الابن المفضل لدى الأم؟ ولماذا؟

ج/ هو نفسه لأنه كان ضعيف البدن ربما للشفقة أو أنها وبناء على العائلة كانت تميل إلى الذكور أو لأنها كانت متخوفة لأن تكون عرضة للسب لأنها أنجبت إلى حد ما أكبر عدد من البنات.

س27/ صفى العلاقة بين والديكي؟

ج/ علاقة والدي بعضهم لم أكن أتذكرها لا أستطيع التمييز في ذلك السن 7 سنوات أو أقل لأن وفاة الوالد كانت في 1980.

س28/ صفى العلاقة بين والديني وإخوتك؟

ج/ لم أكن أكره هذه العلاقة.

س29/ صفى لي العلاقة بيني وبين والديكي؟

ج/ علاقة جيدة بيني وبين والدي ولكن مع أبي كل ما أتذكره هو أنه كان رجل عظيم.

س30/ صفى العلاقة بيني وإخوتك؟

ج/ مع أخواتي البنات المتقاربات معي في السن جيدة جداً أما الأكبر عادية ومع شقيقي الأصغر الذي قبله كذلك رائعة مع البقية عادية كذلك.

س31/ ما هي نظرتك للرجال؟

ج/ في القديم كان الرجل المثالي هو الرجل أي يعيل المرأة. كانت له قيمة في الحياة رجل بمعنى الكلمة بالمقاييس الشرعية الإسلامية من حيث المعاملة التأديب والمعاشرة والغيرة خاصة.

حالياً الرجل أصبح أداة أو وسيلة للإنجاب المثل الجزائري جيبى منو عجل واضربيه برجل" معنى هذا واضح الرجل الحالي لا يهتم بالمرأة كامرأة بل وسيلة عبث.

س32/ نظرتك للنساء؟

ج/ منهم ضحايا الرجال وأخريات لا أساس من وجودهن في الحياة.

س33/ نظرتكي للزواج؟

ج/ اذ وجد رجل بالمقاييس التقليدية فنعم والمكوث بالبيت للمرأة خاصة وإذا كان كل الرجال بالمقاييس الحديثة لا مجال للتكلم عن الحياة الزوجية وأفضل أن أبقى حرة.

أولاً: تشكيلة الأسرة :

1. من هو الأخ الأكثر اختلافاً عنك؟ وكيف؟
2. من هو الأخ الأكثر تشابهاً معك؟ وكيف؟
3. مع من كنتي تلعبين؟
4. ما هي لعبتك المفضلة؟
5. ما الذي تفضلينه في اللعب؟
6. مع من كنتي تتشاجرين؟
7. هل عانيتي من أمراض أو حوادث في صغرك؟
8. كيف كانت شخصيتك لما كنتي صغيرة؟
9. هل كانت لديك مخاوف في صغرك؟
10. ماذا كانت طموحاتك لما كنتي صغيرة؟
11. ماذا كان دورك في الألعاب؟ ومع الرفاق والرفيقات؟
12. صفي شخصية الأب؟
13. صفي شخصية الأم؟
14. نظرتك للأب خلال طفولتك؟
15. نظرتك للأم خلال طفولتك؟
16. من هو الابن المفضل لدى الأب؟ ولماذا؟
17. من هو الابن المفضل لدى الأم؟ ولماذا؟
18. صفي العلاقة بين والديك؟
19. صفي العلاقة بين الوالدين وإخوتك؟

ملحق رقم: 02

استبيان منهاج العيش:

رمز الاسم:

تاريخ الميلاد: .. / .. / 19..

استمارة تشكيلة الأسرة

تاريخ ميلاد الأب (1):

.....

تاريخ ميلاد الأم (1):

.....

تاريخ زواجهما (2):

.....

.....

اكتب في الجدول التالي - بالترتيب - تواريخ ميلاد كافة أبناء الأسرة (أنت وإخوتك، وأطفال إصافيين إن وجدوا)، مع ذكر الجنس، وثلاث صفات تتميز بها أنت وكل أخ من الإخوة.

رتبة الميلاد	الجنس	تاريخ الميلاد (الشهر والعام)	الصفات الثلاث
الأول			
الثاني			
الثالث			
الرابع			
الخامس			
السادس			
السابع			
الثامن			
التاسع			
العاشر			

(1) في حالة وفاة، ذكر تاريخ الوفاة بعد تاريخ الميلاد.

(2) في حالة طلاق أو انفصال أو أي حالة أخرى، ذكر الحالة وتاريخ حدوثها، وتاريخ نهايتها إن انتهت.

ثانيا: الذكريات:

1. ما هي أقدم (أول) ذكرى يمكن أن تتذكرينها؟
2. ذكرى أخرى قديمة؟
3. ما هو الشعور (الانفعال) حول هذه الذكريات؟

ثالثا: الأحلام:

1. ما هو الحلم الذي تتذكرينه من الطفولة؟
2. هل لديك حلم يتكرر؟
3. ما هو الشعور (الانفعال) المرافق أو الذي تشعرين به عند الاستيقاظ؟